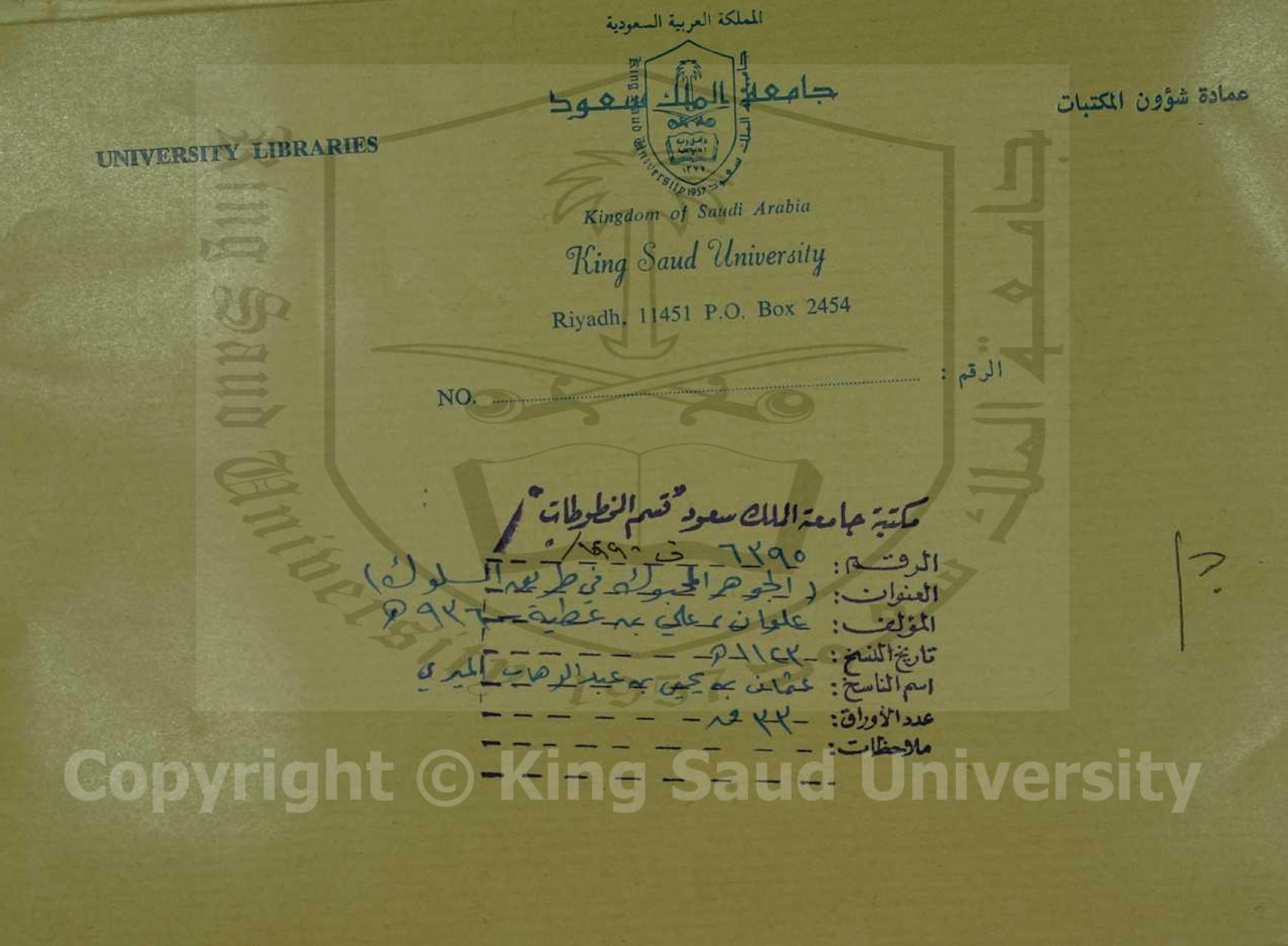


المملكة العربية السعودية

جامعة الملك سعود

عمادة شؤون المكتبات

UNIVERSITY LIBRARIES

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

الرقم : ....

NO. ....

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٦٢٩٥ ف ١٤٩٠/٠

العنوان: (الجوهر المحبوك في طريق السلوك)

المؤلف: علوان بن علي بن عطية ت ٩٣٦ هـ

تاريخ النسخ: ١١٤٢ هـ

اسم الناسخ: عثمان بن يحيى بن عبد الوهاب الميري

عدد الأوراق: ٢٢ ق

ملاحظات:

٢٤٨
ج ٤

(الجوهر المحبوك في طريق السلوك)، نظم علوان، علي ابن عطية -٩٣٦هـ، كتبه عثمان بن يحيى بن عبدالوهاب الصيري سنة ١٢٣٤هـ.

٣٣ ق ٢١س ٢٢×١٥٫٥سم

٦٣٩٥ نسخة جيدة، خطها نسخ حسن، طبع

الأعلام ٥: ١٢٨؛ بروكلمان ٢: ٤٣٧؛

١- الشعائر والتقاليد والأخلاق الاسلامية ٢- الشعر العصر التركي والمملوكي، ادب اللغة العربية أ- المؤلف ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ د- ميمية علوان الحموي هـ- الدر المحبوك بالعلي المسبوك.

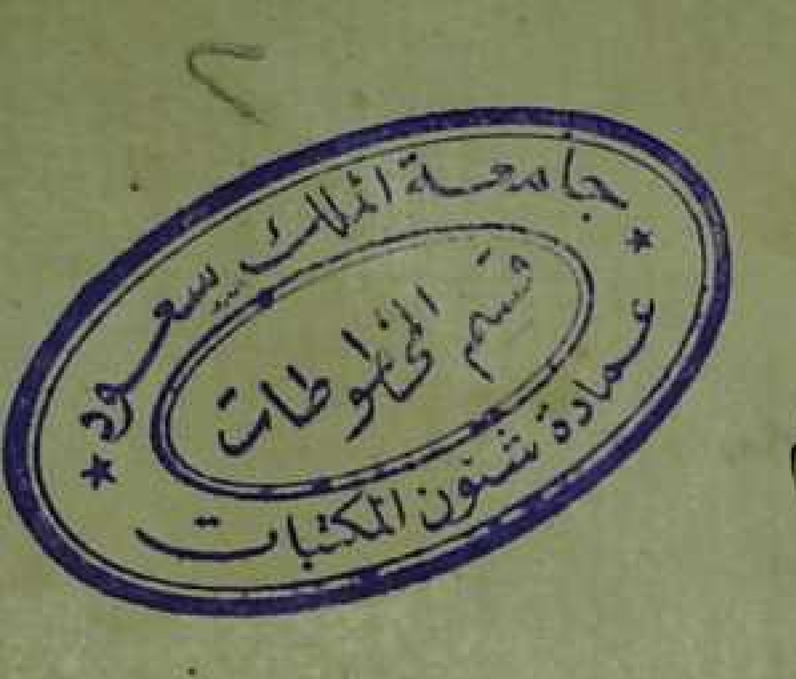
٥/١٤٩٠
١٤٠٧/٨/١٥

هذه ميمية العالم العلامة الجليل
الشيخ علوان الحموي تغمده
الله برحمته واسكنه
اعالي جنته بمنه
وكرمه
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الفقير الى مولاه ذي الكرم   علوان ذو الذنب والعصيان والجرم
بسم الاله اتى فتحي ومختتمي   والحمد لله ربي بارئ النسم
ثم الصلوة مع التسليم ما صدحت   ورقاء دابا على المختار في العدم
والآل والصحب والازواج قاطبة   ومن يلوذ بهم من سائر الخدم
وبعد اني كئيب القلب وحزن   لما تراكم من ظلم ومن ظلم
الله اكبر من خطب الم بنا   في قرننا العاشر المشحون بالغمم
انعى الى المصطفى المختار شرعته   كادت تؤول عن التبديل للعدم
طم الفساد وعم الفسق وانخرقت   اعنة العزم عن منهاج ذي العلم
وعسعس الشر بالاقبال مصطلما   وادبر البر في الاحكام منهزم
ثغر السداد بكى من ضحك ضد هدى   سيف العناد غدا طوعا لمنتقم
شمس التقى افلت بدر الرضى انقلت   ربع الرشاد خلت من عارف فهم
نور العفاف غدا يا صاح مرتحلا   مذ حل ليل الهوى والزيغ في الخيم
هبت عواطف ريح الغي في شجر   الارشاد فانقصفت معوجة الرسم
يالهف قلبي على علم على عمل   على صلاة على عهد على ذمم
صلاة تناضيعت زكاتنا منعت   وحيل بين وفود البيت والحرم
قواعد رست مفاسد غرست   مقاصد عمست في بحر الظلم
معالم طمست انوارها درست   اعلامها افترست في جوف ملتقم
جوارح ارسلت في كل فاحشة   مصالح اهملت والناس كالبهم
قلوبهم ادبرت نفوسهم كفرت   احوالهم غيرت عن منهج قوم
سل المساجد ماذا حل ساحتها   من المناكر والاثام واللمم

صارت



صارت مواطن ظلم ياخذون بها   مال اليتيم ومسكين وذي رحم
ويجلسون بها ما جل همتهم   الا قبائح الفاظ بخوضهم
لا يذكرون سوى الدنيا وزينتها   تبا لهم غفلوا عن ذكر ربهم
هذا ومن كان ذا علم وذا عمل   بزعمه صار مغمورا بخزيهم
محسنا لهم ما كان من قبح   يرجون رحمة مولاهم بزعمهم
هيهات رحمة مولانا يخص بها   من كان متقيا لا تغتر بهم
حتى لقد شوهدت في بعض المساجد   هذا الزمان بها القينات في الحرم
صاروا الزوانيها اواه وا اسفي   جهرا باذن ولي الامر والحكم
بالقرب من قلعة كانت قد انهدمت   في مسجدين فسل ان شئت تفتهم
كذا حكاني من لا استريب به   وفي حماة جرى هذا فلا تهم
كانت حماة حما للدين واحزنا   صارت حماة حما للفسق والجرم
يا رب دمر لاهل البغي اجمعهم   واقطع لدابرهم واهدم لركنهم
ولا تدع والدا منهم ولا ولدا   فانهم عمروا جهرا ببغيهم
اما اليهود ومن ضاهاهم لعنوا   لو انما استمسكوا يوما بدينهم
وهم على باطل والمارقون فلا   والله قد غيروا بدلوا احكام دينهم
مصداق ذا انهم في يوم جمعتهم   بالدين لم يعبؤوا جهلا بعيدهم
لكن يهود ليوم السبت قد لزموا   احكام ما قد مضى مع بطل دينهم
كذا النصارى لهم ضبط لملتهم   والمسلمون لدين الحق لم تقم
نعم يضاهون اهل الزيغ في بدع   ضلوا بها واضلوا عن سبيلهم
كليلة ميلاد عيسى والخميس فهم   يوافقون النصارى في طريقهم
وهكذا قد راينا ببلدتنا   وفي الحديث اشارة لفعلهم

متن البخاري به التصريح فاتبعه   وخذ اشاراته من حجر ضبتهم
سل المدارس والجبان مختبراً   وسل لاعوامها والاشهر الحرم
فهل تراتم فيها غير معصية   ومحدثات كليل حالك فتم
غاض الوفا وفاض الغدر واتسعت   معالم الدين لم يشهد سوى الرسم
واصبح الخلق في لهو وفي لعب   وفي تفاخر باللذات والنعم
عم البلا وطم الداء واعتكفوا   على مخالفة المولى بلا ندم
اكل الحرام فشى بين الخلايق لم   ينكره ذو منصب في العلم والحكم
ثم الربا قد ربا والخمر قد شربا   من غير معترض يا زلة القدم
اما الزنى لا تسل عنه لكثرته   جهراً يقارفه الزاني مع الحرم
وربما اتخذ الفساق مصحفهم   حنث الطلاق وهذا غير مكتتم
يثلث المرء تطليقاً حليلته   ويفتيه فاسق بالحل وهو عم
هذا الزنا يا عباد الله فاعتبروا   مع استباحته من كل مقتسم
والقتل للنفس عمداً صار شنتهم   ولا فداء ولا قوداً باخذ دم
والظلم بحر بلا حد تلاطمه   من كل فج بامواج من الظلم
اعمالنا اوجبت عمال مارقة   من رقة الدين مثل السهم حين رمي
لا ينظرون لمخلوق بمصلحة   عمي عن الحق خرس كالملو البكم
صم فلا يسمعون الوعظ من احد   تباً لهم ابداً سحقاً الى العدم
يجددون اموراً لا اصول لها   ويسمون الهدى عمداً بجهلهم
وينصبون نعتاتا في مفاسدهم   في مكسهم وكذا في بيع خمرهم
وياخذون من القينات خرجهم   ويظهرون الزنا جهراً بشرهم
ولا يقيمون حداً لله ولا   يطيب عيشاً لهم الا بزمرهم

بين

بين العشايين قد صارت عوايدهم   بضربه دايماً مع لهو طبلهم
يؤمنون النصارى واليهود على   ديوانهم ويديونهم بقدرهم
لا يعرفون اله العرش خالقهم   ولا نبيا ولا اصلا لدينهم
ليس لهم همة الا بطونهم   ونحوها من خسيس القدر كالنعم
كذا القضاة قضى ربي بسطوته   عليهم مثل نمرود وعادهم
للزور قد قبلوا ثم الرشا اكلوا   والحق قد بدلوا نكثاً لعهدهم
احكامهم غالباً ليست على نهج   نعم على عوج عاجت عن القوم
ذلوا باطماعهم عند الانام فلا   يهابهم احد من سوء فعلهم
يتنافسون بنيل الحكم ضدهم   ببذل الاموال والجاها والخدم
يذل بعضهم للمشركين كما   قد شاع عند الورى واعظم الحزم
ويخنى للنصارى عندهم وتهم   وقد مشى نحوناً ديهم على القدم
لحبه الجيفة النتنا اف له   هلا تعفف واستغنى عن الامم
وكلما ذكرنا من مفاسدهم   كقطرة من بحار القبح في الشيم
والقصد تحذير من قد ما لجوهم   فالدين نصح لخلق الله كلهم
عدو لهم عدلوا عن السبيل وقد   عاثوا بمال الورى كالذيب في الغنم
قراء هذا الزمان الصعب همتهم   جمع الحطام ولا يخشون من حطم
يمططون بالحان مصنعة   محرفون بها والله للكلم
ما حظهم من كتاب الله خالقنا   سوى الترنم بالاصوات والنغم
ربيعهم اكلهم مال الظالمين ولو   قد كان سحتاً حراماً مثل لعق دم
غروا باصواتهم والحفظ لقلقة   ظنوا النجاة وقد اردوا بظنهم
ما الحفظ حفظك يا مغرور احرفه   فاحفظ حدوداً ولا تغتر بالرسم

فالحافظون حدود الله قد محوا   وبشروا بنعيم غير منثلم

والعارفون بهذا العصر قد تبعوا   اهواءهم فهم اعمى من النعم

كانوا هداة لمن قد ضل عن سبل   صاروا اضل عباد الله كلهم

كتاب مولاهم رب الورى نبذوا   من خلف ظهرهم يا سوء مقتحم

ظنوا بان جدال القول ينفعهم   يوم المعاد وهذا فعل متهم

هيهات هيهات من هذا الغرور فلا   حول ولا قوة الا بربهم

هم معشر قد شروا دنيا بآخرة   تالله قد خسروا في عقد بيعهم

ما الربح الا بتقوى الله فاتبعه   بالصدق والعزم والايقان والهمم

فالعلم ما اورث القلب الزكي تقى   وخشية عند اهل الله كلهم

دعوا القشور من الالفاظ واتبعوا   لب اللباب ايا موتى بجهلهم

حتى متى تضعفون الحق للجهلا   وتصرفون عن الآيات والحكم

وشانكم كذباب في تنافسكم   على الوظايف والاوقاف والرسم

اما لكم عبرة في بلعم فلقد   حوى علوما وقد افضى ككلبهم

لحب دنياه والاخلاد صار الى   هذا المقام الذي افضى الى النقم

قوموا انظروا بقلوب سادة سلفوا   هل قربوا رفعة الا بزهدهم

فالزهد فرض على الاعيان قاطبة   في كل زور من الافعال والكلم

اما الخواص ففي كل السوى زهدوا   ليسلم رغبة الا بربهم

اذ يصعدون فلم يلووا على احد   من العوالم يا طوبى لحزبهم

وفي زمانك ارباب التصوف قد   غروا بالابتاع والسجاد والعلم

وبالعمايم والتيجان ثم بما   تلفقته نفوس من طريقهم

يخوض خايضهم في بحر اوهمه   والحق قد نبذوه خلف ظهرهم

لاعلم

لا علم عندهم كلا ولا عملا   لم يتبعوهم سوى في قشر زيهم

يعزى الى ابن الرفاعي ثم احمدهم   اعني به البدوي او عز دينهم

او قطب جيلاني اعني القادري ولم   يعرف بمسلكهم كلا ولم يرم

خلف اضاعوا صلاة مع متابعة   لمشتهي النفس من لبس ومن طعم

والله ما هكذا قد كان من سلفوا   ولا حكى عنهم في وصف سيرهم

يا من يضيع انفاس الزمان سدا   في غيبة ونميمات وكذبهم

وفي الفضول وفي الهذيان مع لعب   ومنكر مثل شطحات ورقصهم

ان رمت وصف سلوك للطريق اقف   واسمع لنطقي ولا تعتل بالصمم

باب في   طريق السلوك

فاعمل لنفسك قبل الموت نافلة   ولا تسوف تقع في نسلحة الندم

وخل كل خليل واعتزله تفز   وفر بالدين من دنياك وانهزم

فالدين ان فات قد حلت مصيبته   عند القادة ذوي الالباب والحكم

به السعادة في الدارين صاحبه   فوق الملوك ذوي التيجان والخدم

وكيف لا والتقى يا صاح اكرمه   فهو كريم ولو عبدا من العجم

فاظفر بدينك لا تطلب به بدلا   وفارق الاهل والاوطان لا ترم

تالله ما لم تتب يا مسرفا وتنب   لا بد من الم التوبيخ والنقم

فقم وبادر الى مولاك وابك على   ما مر من سالف العصيان دمع دم

وشرط صحة توب ان تفارقها   قد اقترفت بتصميم مع الندم

ورد كل ظلامات بليت بها   لمستحق لها تنجوا من الظلم

فارق لجلسك والجلاس مع نفس   ان رمت صدقا بها الله واحترم

واطلب على مرشد قد طاب عنصره   وكن له خادما من جملة الخدم

صف الارادة بالاخلاص ملتزما … للذكر دأبا تهجد في الدجى وصم
لاسيما رمضان ثم آخره … فاحي افراده ليلا على القدم
فليلة القدر فيها ادمجت وكذا … لنصف شعبان والعيدين فاغتنم
ونحوهن تكن للخير مستبقا … وتاسع عاشر عرفات فاستدم
بهم صياما وشوال فستته … الصوم دهرا ولا تفرد لسبتهم
وما يليه كافراد لجمعتنا … وصم لاثنين ايضا مع خميسهم
وعشر حجة صمه غير عاشره … كذا المحرم فضل الصوم فيه سم
رجب فشعبان ان تلزم صيامهما … تنل لرفد جزيل واسع عمم
ايام بيض لها فضل ومرتبة … فباب ريانها للصائمين حم
وصوم يوم وافطار لتابعه … يفوق صومك دهرا فاعن بالحكم
وصوم عيد وتشريق له منعوا … كشطر شعبان الثاني وشكهم
الا اذا عادة او نحوها وجدت … فصم لدين وان تفقد فلا تصم
وورد بوارد او وارد على قدم … تجريد بحرا من التوحيد غص وعم
واسبح بابحر تسبيح وصل على … ميت الحوادث وانسبها الى العدم
وخير اعمال عبد ما يدوم له … حتى ولو قل لا تكثر بلا دوم
واكلف لما قدرت نفس بلا ملل … فلا يمل اله العرش من كرم
واحرص على العلم فهو الاصل فاتبعه … لاسيما باصول الدين فاحتزم
واعرف الهك قبل الكل معتبرا … له بتوحيد واعبد بلا سأم

باب في اصول الدين

قد كان ربك قبل الكون اجمعه … ولم يزل ابدا سبحانه ذا القدم
فلا ترى كائنا الا ومنشئه … فيه وقبل وبعد معه فافهم

من

منزه كيف ولا اين ولا جهة … ولا حلول ولا شبه لذي عدم
له صفات تعالت عن مضادده … حياته علمه مع قدرة الكلم
ارادة ثم سمع هكذا بصر … لذاته ثبتت جلت عن الوصم
هو الذي انشأ الاكوان اجمعها … بمحض قدرته من حيز العدم
فغيهب الكون لولا نور موجده … لم يستبين منه شي لا ولم يدم
سر الوجود هو الله المحيط به … بالعلم والقهر والتدبير من قدم
وكله كامل من حيث موجده … وكل ما فيه لولا الله لم يقم

الرد على القدرية

وما ترى فيه من نفع ومن ضرر … ومن عطاء ومن منع ومن قسم
ومن جمال ومن قبح ومن شرف … وخسة ومن الراحات والالم
ومن سرور ومن هم ومن حزن … ومن شباب ومن شيب ومن هرم
ومن هول واسرار ومن جزع … وضرة ومن اللذات والغم
ومن بكاء ومن ضحك ومن فرح … ومن حيوة ومن موت ومن سقم
ورفعة وانخفاض كل ذاك جرى … في سابق العلم تقديرا على الامم
ما ثم كائنة الا وقد شهدت … بوحدة الرب وانقادت الى السلم
وكل حادثة في الكون قد سجدت … وسبحت وبه قامت من العدم
فالشمس والبدر والافلاك اجمعها … ثم النجوم مع الاشجار والنعم
والطير والوحش والاكوان قاطبة … مسبحات لمحيي دارس الرمم
وذاك يدركه من كان يشهده … بالقلب ان يلق سمعا غير ذي صمم
وليس يفقهه من كان محتجبا … بحب دنيا وبالاموال والحشم
ولا الرئيس ولا من كان مبتهجا … بلذة الجاه والولدان والخدم

فقم وبادر الى هذا الشهود تفز بالقرب ثم تحز للعلم والحكم
واخلع عذارك في اعتاب حضرتهم وامح الوجود ونفسا عندهم بهم
وابغ الغنا بالغنا تبسط بنيل منى على بساط الهنا في ظل عزهم
هناك تبقى وترقى رفعة عظمت ان تنق سرك من عين بغيرهم
واذ تلقى علوما من مواهبهم اياك من زلة الافشاء لسرهم
ولا تمل عنهم يوما الى احد تمقت لديهم وتلقى بعد طردهم
واعلم ان جميع الخلق لو قصدوا ان ينفعوك بشي من غير رسمهم
في اللوح او اجمعوا رايا على ضرر لم يقدروا ابدا الا بربهم
ان الكتاب الذي املاه خالقنا كما اقتضت حكمة الاجراء بالقلم
جفت صحيفته ثم انطوت فبذا جاء الحديث بايصال لجبرهم
فالخلق والخلق والارزاق قد قسمت قدما كقسمة آجال على قوم
فلا يبدل قول الله جل علا كل الى اجل يجري على القسم
فليت شعري ما التدبير ينفع من اضحى بتدبيره في الكرب والغمم
فابغ العفاف تقنع واصطبر فعسى من عسر يكون اليسر فافتهم
ولا تكن قانطا من رحمة من اغنى الخلايق عن تدبير امرهم
هو المدبر للاكوان اجمعها ولا شريك له في بعث رزقهم
ما شاء كان وما لا لا يكون فكن الى المشية منقادا على القدم
وقال قوم يمحو الله من صحف ما شاء واثبات ما يختار من كلم
دليلهم دليلهم اية مع سنة رويت من سره في حديث الوصل للرحم

في الرد على من يقول بان احكام الله تعالى معللة بالاغراض

تقدس الله بالاحكام عن غرض دع المقادير تجري غير متهم

اسرارا فعاله قد ابهرت امما انوارها فمشوا في التيه والظلم
ظنوا بان لهم حقا وقد غلطوا وانما حقهم من فضل ربهم
من شا يمنعه عدلا بلا سبب ومن شا يعطيه فضلا بلا ذمم

في الرد على من قال بوجوب الصلاح والاصلح على الله تعالى

فلا وجوب على المولى للاصلح بل يعامل الخلق بالاحسان والنعم
فضلا وجودا واكرما وموهبة لا عن وجوب تعالى الله ذو القدم
ومن يقل بوجوب ضل عن سبل قد استنارت لاهل الحق كلهم
اثم من يقهر المولى ويلجيه لا والذي فطر الاشيا من العدم
فالجا اليه وسل من فضله ابدا فركن عز الهي غير منهدم

الاشارة الى التسليم لمجاد الاقدار بترك الابهام والاعتراض

ان يعط يمنع وفي المنع العطا كذا في القبض بسط فلا تياس من الكرم
فالعسر يصحبه يسر ويعقبه وفي الرخا شدة والعكس في الغمم
مصداقه في كتاب محكم وعسى ان تكرهوا وهو خير معشر الامم
فاصبر على البلوى فالبلوى سيعقبها خير عظيم بوعد غير منخرم
مر البلا له حلو العطا جزا فاصبر على الفقر والالام والسقم
فالصابرون لهم قرب تراه غدا بشرى صلاة ورحماة بصبرهم

الاشارة الى ان افعال العباد كلها مخلوقة ردا على منكر ذلك

والخلق اجمعهم في قبض خالقهم وبسطه وهو البارئ لكلهم
افعالهم كلها عن اذنه نشات بمحض تقديره اي باختيارهم
فالخلق والامر لله العظيم فلا تحجب بالاثار عن اوصافه تهم
ما ثم الا صفات قد بدت ابدا تجلى باسمايها والذات فافتهم

الاشارة الى ان للعباد افعال اختياريه يتعلق بها التكليف خلافا للجبريه والقدريه

والجبر اقرب للتحقيق من قدر   لكن جزا الورى من جنس فعلهم
فالمذهب الحق ان الخلق اقدرهم   مولاهم لاكتساب الخير والجرم
من يعط يتق بالتصديق ذلك له   التيسير لليسرى فافقه سرايهم
ومن يعكس يكن عليه فللعسرى   ييسره كما يبتلى بليلهم
وفي الحديث اعملوا في الصحيح اتى   فاعمل واخلص ولا تتكل عن الخدم

الاشارة الى ان تكليف ما لا يطاق جايز عقلا غير واقع شرعا

فالنفس ما كلفت الا بما قدرت   عليه من محض فيض الجود والنعم
وفي الجواز لربي ان يكلفها   ما لا تطيق ولم يوجبه للكرم
فمن يقل لا اطيق التقوى يلزمه   تكذيب ما جا في الايات والحكم

الاشارة الى انه لا يجب على الله تعالى ثواب ولا عقاب عاص بل يثيب بفضله ويعاقب بعدله

فلا ثواب عليه للمطيع ولا   عقاب يلزمه للعاصين بالجرم
ثم يثيب ذو الطاعات مالكهم   بوعد الصدق بالجنات والخدم

الاشارة الى جواز رؤية الحق سبحانه وتعالى في الجنة

ايضا ويتحفهم جودا برويته   من غير كيف تعالى بارى النسم
فلا يضامون في راى العيان له   كالشمس والبدر يبدو غير منقسم
فناظر الشمس لا يشكك بها ابدا   وهكذا الاوليا في ذات ربهم
فسر تشبيهها بالشمس ذا فيه   خذ يا اخي ولا تجنح الى الجسم
فينظرون بابصار منزهة   عن الفنا لرب واجب القدم
ومنهم يرى بالذات اجمعها   بالوجه والراس والاعضا والقدم
بحسب ايقانه يمدد بلذتها   سبحان متحف من قد شا بالقسم

الاشارة الى ان الثواب والعقاب على وفق المشيئة

وقد يعاقب للكفار منتقما   وللعصاة وقد يعفو عن اللمم
وقد يعذب ارباب الكباير او   يغفر ويقدمهم في موجب النقم
وقيل يخلق للدار ملئهما   لفاضل منهما سبحان ذي الحكم
لم يعملوا سيئا كلا ولا حسنا   كما حكاه السنوسي حبر غيرهم
في جنة فاستفد والقرطبي حكا   في النار اذ يضع الجبار للقدم

الاشارة الى عدم تخليد الموحدين من اهل الكباير في النار

نعم لم يبقى في نار الجحيم سوى   من كان يشرك كالعباد للصنم
ونحوهم كمجوس كلهم لعنوا   يخلدون لاشراك بربهم
طوبى لمن كان في دنياه مبتهجا   بطاعة الله لم يشرك ولم يرم
فوحد الله يا مغرور واتقه   لا تبتغ دينا سوى الاسلام فاستلم

الكلام على قواعد الاسلام على الايمان والاحسان

قواعد الاسلام خمس في الحديث اتت   مروية عن ثقاة من ذوى الهمم
لفظ الشهادة بالتوحيد اذ قرنت   لسيد الخلق بالارسال والامم
اقم صلاة وزك المال صم ابدا   شهرا توجه لحج البيت والحرم
ان استطعت وايمان له شرطوا   قولا وفعلا وتصديقا به اعتصم
آمن بربك والاملاك قاطبة   والكتب والانبيا والرسل كلهم
وباللقا وبالتقدير اجمعه   واليوم الاخر اعني يوم حشرهم
وجنة وحساب مع مناقشة   ومن شفاعة خير الخلق في الامم
وجاء كل نبي شافع وكذا   الصالحون من الاملاك والنسم
وكلما صح عن رسل وفي خبر   صدق كموت وتعذيب بقبرهم

وبالقيامة والاهوال اجمعها   وبالعلامات والاشراط فافهم
اثبت لكل رسول جا معجزة   ومن يوال اله العرش يكترم
وكل معجزة للرسل قد فرضت   للانبيك بالقران فاستدم
فضله حقا على كل الانام نفر   فالله فضله باصاح من قدم
سيحشر الانبيا والرسل قاطبة   في زمرة المصطفى المختار ذي العلم
وكلهم سترايهم تحت رايته   في موكب السعد والتاييد والعصم
وبعد رسل كذلك الانبيا فقل   بافضلية صديق عتيقهم
اعني ابي بكر فالفاروق واختلفوا   في التاليين وقد فاقوا لغيرهم
عثمان يتلو الفاروق ويعقبه   ابو تراب وباقي عد عشرهم
وبعدهم طبقات في الفضايل هم   يهدى بهم كنجوم في دجي الظلم
لا تنقص فيهم ولا شين يدنسهم   وحبهم واجب فالزم لحبهم
واكفف عن الخوض في حرب لهم عرضت   وعن امور جرت اي باجتهادهم
فان قاتلهم في جنة وكذا   مقتولهم فاز من ينمي لحزبهم
اياك من بعضهم كالرافضي تخب   فلا تكن رافضي العقد تنخرم
فحب اجمعهم ديني وقاعدتي   بها بنيت لعقدي شارف لعقد الاطم
وحب ال رسول الله معتقدي   ارجو به رفعة من سالف النجم
والتابعون باحسان لهم شرفوا   فاطلب الاحسان واستهد بهديهم
ان تبغ الاحسان فاعبد واحدا احدا   مراقبا ابدا شكر اله ادم
فان تكن لا ترى مولاك فهو يرى   وهو البصير ولو في حندس الظلم
من غير كيف ولا شبه ولا جهة   فلا تشبه وللتعطيل لا ترم
اثبت لذات تعالت كلما وصفت   به من القهر والاكرام والعظم

سبحان

سبحان من جل عن نوم وعن سنة   وعن حدوث وعن موت وعن عدم
وعن حلول وعن حد وعن ولد   والدهم عن وقر وعن بكم
وعن عمى وعن التركيب عز علا   وعن مشابهة للخلق والنسم

الكلام على فهم المتشابهة من الاسماء والصفات الواردة في الكتاب والسنة

فالاستوى على عرش تنزله   في آخر الليل للامداد بالنعم
ونحو ذلك مما صح في خبر   او جا في الذكر فالجافيه للعصم
آمن به مجتنبا من غير معتقد   لظاهر اللفظ في الانبا والكلم
وفوض الامر في معنى حقيقة   لله تسلم من الاهوا والتهم
وان تكن راسخا اول المشتبه   بما يليق به ان كنت ذا حكم
واعط كل مقام ما يليق به   وكن لبيبا كريم الوصف والشيم

الكلام على قضاء الحاجة

وان دخلت الخلا فاستحي من ملك   وسمه وتعوذ من ذوي الرجم
اعدد حجارا وما ان اردت تطب   وادخل بيسراك لا يمناك للكرم
عكس الخروج لحمام وذو وقذر   كبيت ظلم وسوق مجزر النعم
ابعد تستر وشرق في الجلوس ولا   تستقبل القبلة الغرا واحترم
لا تعطها الظهر في الصحرا ثم اذا   فرغت فاستغفرن والجهر فالتزم
ولا تبل في طريق توذ سالكه   كذاك ظل وحول الثقب لا تحم
وجنب البول في الما ان يكن ركدا   وتحت مثمرة واكفف عن الكلم
لا تحمل اسم الهي والنبي ولا   تبل لذي الريح اذ هبت فتر تشم
واجلس على اليسرى لين بقعه صلبه   لا تغمض الطرف لا تبصق وتنتخم
ولا تسوك ولا تعبث بخاتم لا   تمخط وانت اذا تعتل بالصمم

لا تقتل القمل والبرغوث حال اذا … تلقيه لا تستند الا من السقم
لا ترفع الثوب في مشي لبيت خلا … من غير ضر فهذا اخس في الشيم

اداب الاستبرا والاستنجاء

واستبر حتما لعذاب القبر مكتسبا … من قطرة البول مع مشي بذي نمم
لا تمسح النجوى باليمنى كذاك ولا … تمسك ذكرا في البول تنخرم
وان ترم مسح نجو بالحجارة خذ … وامسح ثلاثا فان انقيته فقم
اولا فزد عددا النقي به فاذا … انقيت شفعا فلا وترا فاختتم
وان غسلت بماء او زدته على … محل نجو ليستنقي ذاك فافتهم
وانضح على الثوب ماء ان فرغت به … تزول وسوسة للانسان بالتهم
ثم الوضوء له فرض ونافلة … والغسل ايضا تعلم ذاك من فهم
اعرضت عن ذكره للوضع مختصرا … خوف السامة من نظمي لشرحهم

آداب الاكل

وتكن جائعا اسمي الاله وكل … مما يليك ولا تاكل بذي شام
واغسل يديك قبيل الاكل ثم اذا … فرغت منه ولفظ الحمد فاختتم
به وان تسله مع اسم ربك في … بدو الطعام واختم المضغ للقم
فذاك اولى ويرضى الله منك به … بذاك قد صحت الاخبار من قدم
ولا تعب لطعام قد اتيت به … واحذر لنفخ ولا تاكل على البشم
والخبز ان جا قدم اكله عجلا … ولا تؤخره كيما تؤتت بالادم
واحذر من السحت لا تاكل لمشتبه … ولا تكن شرها في الاكل ذا نهم
فمن يكن مسرفا فالله يمقته … نعوذ بالله من مقت ومن نقم
واجلس لاكل على اليسرى اذا بطحت … مع نصب يمنا واجلس جلسة الخدم

لا تتكي

لا تتكي لا تطر طيشا لا تمطق لا … تضع لراسك في وسط الانا تلم
وان يكن جامدا كل بالثلاث اذا … او مائعا فبكف فاحس واغتنم
المقت يوجبه اكل بواحدة … من الاصابع فاحذر موجب النقم

الاشارة الى آداب الضيف

وان دعيت الى اكل وقد وضعوا … طعامهم جاز اكل دون اذنهم
الا اذا انتظروا اشخصا تغيب عن … وليمة فهناك اصبر وراعهم
ولا تمد يدا والقوم قد وضعوا … ولم يتم لهم وضع لطعمهم
او تم وضع ولكن كان ذو شرف … ولم يمد يدا فاصبر لشيخهم
ولا تكن ضيفنا تمشي بغير دعا … تاكل حراما ولا تطعم لهرهم
بدون اذن ولا تحمل الى ولد … ولا صديق تعم في فلة العدم
الا اذا كان قلب طيب فاذا … فاحمل ولقم وخذ ما شيت من نعم
ولا تطل لقعود ان يتم غدا … بل انتشر عاملا بالذكر والحكم
لا تفش عيبا وان هم قصروا … واشكر لهم ولمن اولاك بالنعم
واقرا السورة ايلاف وقل هو … في آل عمران تسلم من اذى التخم
برك لذى منزل وادع الله وقل … ما جا في سنن غفر الذنب لهم
النعط قناة واكرم لقمة سقطت … والعق يدا وانا صاح من دسم
واكرم الخبز ولا تمسح به ابدا … وان تكسره حين الوضع لم تلم
واغسل يديك على مهل بصابون … وبعد غسل فلا تلقه بطشتهم
بل اعطه خادما وامسح بمنشفة … واستعمل اليمن في ترتيب غسلهم
كذا بشرب كما قد صح في خبر … الا يمنون فيمن تهد للقوم
ولا تنخم ولا تبصق بحضرت من … يستعمل الكل بل عامله بالحشم

وان تجشيت فاستر قبحه تبنا   وآنس جليسك في اكل وفي كلم
لاسيما ان تكن راسا بمجلسهم   فعظ وذكر وانكر كل محترم
وان تثاوبت فاكظم ما بحنك   وضع احد يديك اخا العرفان فوق فم
وفي العطاس فغض الصوت مستترا   ولا تكن كحمار منكر النغم
ثم التثاوب ممقوت ومنشاه   جا في الحديث من الشيطان اللئم
عكس العطاس فلا تشكك بذاك يخب   نعوذ بالله من ريب ومن تهم
وخالق الناس بالاحسان من خلق   للحر والعبد والمسكين والحرم
والطفل راغب كما قد جا في خبر   من مج ماء وقصة ذي نغرهم
وان دعاك دعاة للطعام اجب   لسابق او معا اذ ذاك فاستهم
الا اذا ازدحم مدعوك مصطدما   باجنبي تقدم معا لذي الرحم
للسبق حق وحق القرب اكد من   سبق فقدم له حفظا لعهدهم
واقرب القرب اولى من اباعدهم   وهكذا الحكم ايضا في جوارهم
وكل هذا اذا ما في الدعا اختصوا   فان ساماك ذو حق فلم تلم
ولا تجب فاسقا ايضا وذا نكر   كصورة ذات روح في جدارهم
او كان زمر او الطنبور عندهم   ان لم يزل بحضور منك فافهم
او كان جمع من النسوان ترمونه   في صحن دار من الضيفان ذي الشيم
او كان طعمتهم قصد الريا صنعت   او كان صانعها عونا لذي الظلم
او من تمسك بغير الله مبتغيا   كمن تصوف للدنيا وللحرم
او نحو ذلك فاحذر من اجابتهم   فانهم سم دين غير متهم
وكل احوالهم سم كعقرب في   كلامهم ولقاهم مع سلامهم
وان تجل ذكرهم في القلب نفسي   فاهجر لاوطانهم وانبذ لعهدهم

وفر منهم

وفر منهم الى شعف الجبال تفز   وموقع القطر واختر فيئة الغنم
اجسامهم ان ترى يعجبك صورتها   اسرارها مثل خشب من كلامهم
فلا تجب داعيا يدعو المعشرهم   ولا فتاة بلا حرم من الخدم
الا اذا فتنة لم تخشها فاجب   مع الحجاب وزوج او ذوي رحم

الكلام على الاستيذان

وقف على الباب واستاذن على ادب   بعد السلام وثلث غير مقتحم
ان قيل فادخل واليمنى فجز   بها اليهم او ارجع دع لبيتهم
فذاك ازكا وان هم يسالونك من   فقل فلان وللتعظيم لا ترم
الا اذا كنت مشهورا بذاك فقل   انا الفقيه وشمس الدين ذو الحكم
ولا تجب سائلا من انت ذا بانا   وكن اديبا بفعل منك في الكلم
وان دخلت لبيت قد خلى فاذا   سلم كما في صلاة جا فافتهم
او كان فيه اناس طاب دينهم   بالسلم سلم على الازواج والخدم

اداب السلام

ولا تسلم على الكفار اجمعهم   نعم اجبهم بلفظ غير ذي تمم
فقل عليك وردوا باوله   او اسقط الواو فاسكن لحربهم
ولا تسلم على الفساق قاطبة   كاهل مكس وشراب لخمرهم
ومن اضاع صلاة او زني وكذا   شهود زور فدعهم مع قضاتهم
ان لم تخف فتنة منهم ولا ضررا   او خفت سلم عليهم خوف شرهم
ولا تسلم على الانثى لفتنتها   فان امنت افتتانا صاح فاغتنم
نعم وسلم على جمع الاناث كما   جا في الحديث عن المختار للامم
افش السلام وصافح الذكور اذا   كان المصافح غير امرد من نسم

واسبق الى البشر والاكرام ملتزما … لقبلة اليد من ذي الزهد والحكم
ونحو ذلك لا الجبار واهل غنا … لا لخوف وشكر صاح وابتسم
وان تعانق لمن قد جاء من سفر … او الجهاد وحج البيت والحرم
فذا يباح كتقبيل الصغير كذا … تقبيل ميت بكاس الموت مشتتم
ولا تحقرن بسلام صبية وطلا … فذا من الكبر فاحذر ومن شيم
وان تكن راكبا سلم على الجلوس … او المشاة وذا اصغر على هرم
وان تكن ماشيا افشي السلام على … من خلفه قل عدا فاحفظ لذي الرسم
والجمع ذو قلة يفشي سلام على … من كان ذو اكثرة في العد فافتهم
كور سلامك جهرا بالثلاث على … من لم يجبك واومي نحو ذي الصمم

الاشارة الى بدو السلام

وفتحه سنة اما الجواب فقل … بفرضه لا على الاعيان كلهم
بل يكف في رده شخص بغير صبي … عكس الجنازة فافهم سر فرقهم
فالقصد من رده جبر القلوب وفي … صلاة ميت دعا فاستفد حكم
كور سلامك جهرا بالثلاث على … من لم يجبك ولو في ذي الصمم
دعا المميز قد ترجى اجابته … دون الملطخ بالعصيان والجرم

الاشارة الى القيام

والاولى في عصبة رد الجميع له … وان ترد جبر قلب بالقيام قم
لا للقضاة واهل الجور والامرا … نعم لمسكينهم مع اهل زهدهم
كذا العالهم ان كان منقيا … الف قلوب ذوي الاموال والكرم
ومن تخف شره او خوف فتنته … لله محتسبا واجنح الى السلم

اداب الجلوس

وان

وان دخلت بيوت الناس مكرما … سلم عليهم ولا تهتك لسترهم
ولا تمد لطرف في مجالسهم … ولا تمل نحو دنياهم وبرهم
اياك تجلس على فرش الحرير ولا … جلد النمور ولا من فوق فرشهم
اعني المتكارم الا ان يا ذنوا في … فاقبل كرامتهم ان شئت واكرم
ولا تنوم لذي السلطان كن حولا … ولا تناجي لثاني دون ثالثهم
من غير اذن ولا تحدق الى حجر … يا تي اليك الذي منها فتتهم
وتكن جالسا في حلقة كملت … اي وسطها يأتيك ملعونا لحلمهم
واجلس كما مر حال الاكل ثم اذا … فرغت فاخرج اذ ذاك ان ترم
وصف التربع فافعل واحتبي ابدا … ان شئت مستترا اذ ذاك لم تلم
وافترش وتورك افتح لا حرج … صلاتنا فهو مكروه بفقههم
والافتراش لذي ذكر وصاحبه … اعني التورك اولى عند ذي الفهم
وقس على الذكر ترتيل القران كذا … جلوس قوم لعلم عند شيخهم
هذا اذا لم يطل حال الجلوس فان … يطل فسامح لذي الاعذار والسقم

تتمة في اداب الاكل

وان تكن صائما لحز غير مفترض … وشق صومك كل جبر القلبهم
وان اكلت لذي نتن كثوم مهم … فلا تؤذي قوما حال جمعهم
وبيت ربك لا تدخل اليه اذا … حتى ولو خاليا حفظا لعهدهم

الاشارة الى الاكل بعضه على بعض

وخير صبغك خل جاء في خبر … بانه نعم ادم منه فاتدم
واللحم اطيبه لحم الذراع فكل … منه ومن عجوة سبعا على الدوم
والسم والسحر تكفى ان نصحك يا … هذا بهن وقد خصوه بالحرم

اي تمر طيبة طابت روح ساكنها   في مسلم جاء مرتجا غير مكتتم
واكل حلو تناهت ومن عسل   فاشرب فذاك الشفا للبطن من الم
حمر الزبيب فخذ عشرين واحدة   وحبة فوقها من ذاك فافتهم
والملح قدمه واختم ما اكلت به   ففيه منفعة يا صاحب الفهم
وملِ الي لبن يا صاح من شاة او معز   وغير ذلك كالمحلوب من نعم
واسال مزيدا او بارك صاح في لبن   وغير ذلك خيرا منه سل يدم
دبا وها كان محبوبا لسيدنا   محمد المجتبي للعرب والعجم
عليك بالحبة السودا انكف اذا   من كل داء سوى موت ومن سقم
وفيه ايضا حديث فاستفد كما   رايت للطبري محب دينهم
والتين يقطع باسور عليك به   فالرب قدمه في معرض القسم
والزيت صبغ عجيب في القران اتي   كل وادهن تحظ بالبركا من قسم
وفيه ايضا حديث فاستفد كما   رايت للطبري محب دينهم
بطيخهم فضله قد جاء في اثر   والقرطبي قد حكا حبر عزهم
دباغ معدتهم رمانهم فكلن   منه فتلقيحه من داء عدتهم
وكل اخي من الاعناب مخترطا   فقد روي في حديث غير متهم
وفي السفرجل نفع للطحال روي   وفسروه بغشي ثم ثقلهم
واصله ظلمة في القلب تطمسه   كالغيم يغشي لبدر في سمائهم
وان ثقلا في القلب او ظلما   كلوا السفرجل يجلوا الغشي بالظلم
كما روي ابن كثير في نهايته   وللحوامل اطعمه لنسلهم
انه مت وصف جمال في اجنتهم   كما روي عن نبي كان في امم
شكا له قومه قبحا لما يلدوا   اوحي اليه بهذا الامر فافتهم

وان اتي طعام فيه فاكهة   قدمها ان نضجت من قبل لحمهم
وانظر الي قوله في متن واقعة   مقدما ماذكرنا من قبل طيرهم
لا تخلط العجم بالماكول من تمر   تحت الخوان اطرحنه غير محتشم
اما القران فصح النهي في خبر   عنه بتمر لقوم دون اذنهم
وهذه نبذة جاءتك في ادب   تركت جلتها خوفا من السام

اداب الشرب

وان شربت فسم الله ممتثلا   مصا ثلاثة انفاس بحمدهم
وان يك لبنا قد رمت تشربه   فالعب افضل من مص لشربهم
وانظر اذا في اناء قد شربت به   ازل اذاه ولا تنفخ ولا تقم
ولا تنفس لذي شرب وكن حذرا   من اختنا السقا خوفا من السقم
وان نبذ لبنا بالما او عسلا   فذا مباح وحول الخمر لا تحم
كذا النبيذ حراما مع حشيشتهم   وجوز طيب وتخدير العقلهم
وكلما اسكر الانسان ممتنع   كذا المخدر قالوه بفقههم
فالبنج والمزر والبوزر وسائرها   ضاهاه في السكر ملحوق بخمرهم

اداب النوم

وان ترد لمنام قم بلا كسل   الي الطهارة اسبغها بمائهم
وسم مولاك وانفض للفراش وقل   اسلمت وجهي لرب بارئ النسم
كما رواه البخاري في مسانده   سبح وكبر وحمد الله فالتزم
عشرا وعشرا وعشرا ثم واحدة   من بعد اثنين في التعداد فافتهم
لكل فرد من الاذكار وائت اذا   لاية عظمت في الذكر والحكم
وسورة الملك لا تهمل قراءتها   تنجيك في القبر من بوس ومن نقم

واقرا السورة الاخلاص وما يليها ... فاقراه بالنفث مع مسح الى القدم
من قمة الراس واقرا ختم بقرتنا ... فيكفيان من المحذور والضيم
وقيل يكفيان التال من سهر ... ومن تهجد في حندس الظلم
والزم تلاوة ما جات به سنن ... والذكر ايضا لذي عزم على الحلم
واوص قبل منام بالكتابة او ... باللفظ ان حيل بين الطرس والقلم
وضع لشق يمين بالفراش وضع ... يمناك يا صاح تحت الخد اذ تنم
وضع شمالك فوق الخد اذ بسطت ... واستغفر الله من ذنب ومن جرم
واختم كلامك بالاذكار تلو هدًا ... واستقبل القبلة الغرا في الحرم
اوك السقا وخمر كل انية ... اكفف فواشك من فرش ومن نعم
اطفي سراجا ونارا من فوَيسقة ... واغلق الباب رغما للمرتجم
ولا تنم جنبا حتى توضى من ... ماء طهور بامر غير منخسم
لا تضطجع ابدا يا صاح منبطحا ... للوجه تمقت لذي مولاك فاحتشم
ان رمت فكرا فنم مستلقيا فبه ... يتم فكرك في الافلاك والنجم
او رمت طبا فنم يا صاح مضطجعا ... لجانب ايسر تهضم لطعمهم
ولا تنم ابدا قبل العشاء تجنب ... ونومة الصبح فاحذرها ولا تنم
اذ نومة الصبح تنفي الرزق في خبر ... نعوذ بالله من حرمان رزقهم
ولا تنم فوق سطح لا احصار له ... ولا تنم خاليا في البيت فاتهم
ولا تنم حاقنا للبول تلو اذا ... كلا ولا حاقدا يوما على خصم
ولا تنم صاح في شمس وبعضك في ... ظل من الشمس اذ حر الهجير حم
ولا تنم بعد عصر واخش من خبل ... ونم قبيل زوال الشمس عن امم
بقصد قيلولة ان رمت نافلة ... في جوف ليل بهيم ان تكن تقم

ونم

١٢

ونم بقصد التقوي بالمنام على ... تقوى الاله وكف الشر عن امم
ولا تنم عن ادا مكتوبة فرضت ... ان ضاق وقت ادا ادائها ونم
ولا تنم بين ايقاظ فتؤذيهم ... وان ينا موافقهم عنهم وخلهم
ولا تسلم على من كان منتبها ... بين النيام برفع الصوت تودهم
ان رمت يقظة ذي نوم لنازلة ... ايقظه بالرفق لا تصرخ به بهم
وان يكن عالما فاتركه منبسطا ... بالنوم اذ ربحه تسري بسرهم
نعم اذا جدا امر واضطر رفصح ... بذكر مولاك تنبيها من الحلم
فقد جرى مثل ذا من جنا عمرا ... فكبر الله ايقاظا لصحبهم
مجهرا برفيع الصوت محتسبا ... لسيد الخلق فاستمسك بحبلهم
وذا صحيح وفي متن البخاري اتى ... مطولا فاستفد واعرف لقدرهم
وقل لذي موقظ يقظ ما صح في خبر ... حمدا لك الله اذ احييتني وقم
الى العبادة والطاعات منتشطا ... والبس ثيابك بعد النفض للهدم

اداب اللباس

ابدا بيمناك حال اللبس ممتثلا ... والخلع بالعكس في نعل وذي كمم
وعوذ واحمد له اذا ... لبست شيئا وكرسله يسبغ النعم
سم الاله تعالى ثم احمده ... اذا لبست وسله سابغ النعم
وانوي التحدث بالانعام مبتهجا ... بما جنته اياديه من النعم
ايضا وستر عورات امرت به ... فكشفها واجب للعين والغمم
قصر ثيابك لا تعجب بلبسك لا ... تجر خيلاء واحذر من النقم
ففي صحيح القشيري الارض قد خسفت ... بلابس حلة بالفخر والشيم
وصح في خبر اعراض خالقنا ... عن من يجر لثوب او ازارهم

فارفع ازار النصف الساق مقتديا … فما تزده على الكعبين يضطرم
كم القميص الى رسغ فنسه كذا … قد كان كم قميص المصطفى العلم
فالزم لسنته من غير ما سرف … فالمسرفون لهم مقت بفعلهم
وانعل لخف وسروال ونحوهما … لا تنتعل قايما واجلس لخفهم
لا تمش في فردة في الرجل قد ثبت … فانزع او البس معا يا صاح في القدم
وبرد حبرة قد جات فضيلته … صحيحة وكذا اثواب بيضهم
خير الثياب بياض في كفن … لميت آل للديدات والعدم
وان ترم لبس مصبوغ فلا حرج … في الحمر والخضر والمسكي وغيرهم
كذا ويندب لبس الصوف متضعا … والشعر من معز اذ ذاك او غنم
اياك من شهرة في اللبس من خشن … قد كان لبسك او من انفس القيم
فلبس شهرتهم يفضى بصاحبه … للذل والبعد والتنكيس للنخم

الكلام على العمامه

ثم التعمم مسنون وعذبتها … لغير فخر بها من اكرم الشيم
اسدلها في صلاة عكس من خلا … فكفها قاصد التعظيم للحرم
ولا تجازف ولا تسرف وكن وجلا … كالاغنيا من الحكام والغشم
ويل لقاض ومفت جل همتهم … تكبير عمته البيضا الذى لأمم
كانها قبه صما قد وضعت … على دملغ خلا من معدن الحكم
بجرادباله في محفل الامراء … بالزور ثم المرا والظلم والظلم
فلا يراعي جناب الله خالقه … ويل له ضل عن سبل الهدى وعم
فلا يغرك هذا واجتنبه تفز … ومل الى صحبة الاخيار والتزم
لبس القلانس ولا تبلع متضعا … من غير عمتها ما ذا ابمنحرم

الا بظاهر حكم في سنها دتهم … وحكمه واضح في نص فقههم
اهل التصوف قد خصوا بمذهبهم … على التواضع اصلاحا لقلبهم
ملاحظين لاخبار به وردت … صحيحة فهي امن في طريقهم
فلم يبالوا بما يزري نفوسهم … اذ كان ينفع قلبا خص بالسلم
مجرودون روسا عن عمايمهم … ويلبسون لما قد خس في القيم
وهم على الحق فيما يفعلون فلا … تعب عليهم بترك التاج والعمم
جا الحديث فلا تنكر على احد … وبخل عبد سلام عز دينهم
قد كان يحضر للاجناد موكبهم … بقيع لباد هذا فعل حبرهم
فقد اتى نقل ذا عن سيد العلما … سبكيهم في طباق تاج دينهم

الكلام على التقشف في اللباس والبذاذه

لبس البذاذة من ايمان فاعلها … وترك جمال جا في حكمهم
وقلبك الغر ولا قدحا بلابسه … فاعمش كان قلابا لغزوهم
شيخ البخاري سليمان بلا ريب … اي نجل مهران راوي جامع الكلم
وقد حكى مثل ذا اسادة سلفوا … ابو يزيد حكى ذا عنه من قدم
فاقلب لغرورك قمعا للنفوس ولا … تقف مع الوهم تخل حندس الظلم
رفع ازارك والسروال مبتغيا … وجه المهيمن ذى الاحسان والكرم

الكلام على لباس الحرير

اما الحرير فلا تلبس لغير اذى … من فجاة الحرب او قمل وبردهم
نعم يباح اذا ما كان ممتزجا … بنحو صوف وكتان وصوفهم
كذا المطرز والمحبوك مشترطا … بقدر عادتهم اذ ذاك فافهم
ولا يباح خليط منه زاد على … ما فيه من وزن كتان وصوفهم

فان يساويه اجزلبسًا للابسه ... والنقص من باب اولي لاح كالعلم

كما يباح لصبيان ونسوتهم ... لبسًا وفرشًا وتدثيرا بلحفهم

كذا استنارا اليه كل ذاك سوى ... وستر جدر حرام موجب النقم

علي خلاف جرا في غير كعبتنا ... بين الاكابر من اشياخ فقههم

الكلام على جلد الميتة ونحوها

وجلد كلب وخنزير وميتتهم ... فامنع للابسها في الحل والحرم

الا اذا ما دعا ضر اليه كما ... بفجأة الحرب او حر وبردهم

وهكذا حكم سنجاب وفروته ... ان لم يمت بالخناق منه لم يقم

فالدبغ في مذهب الاستاذ شافعنا ... يطهر الجلد دون الشعر فافتهم

واختار جمع من الاصحاب طهرته ... بالدبغ وهو قوي غير منهدم

وفيه توسعة للخلق قاطبة ... في فرو ما تم من ذيب ومن غنم

اداب النكاح

وان اردت نكاحا قد شغفت به ... فاخطب لبكر وذات الدين فاغتنم

وانكح ولودا وفي هذا الزمان فلا ... واحذر من الولد للاتراح والغمم

يا لهف زمان ترى الكلب فيه فدا ... خيرًا من النسل فافهم واضح الكلم

وارغب لمن تمكنت اصلا وعنصرها ... قد طاب في الوصف والاخلاق والشيم

واحذر نكاح ذوات المال من شرف ... وابغ الذي رضيت بالفقر والعدم

اداب العقد

واعقد نكاحك بعد الخطب ان نظرت ... عيناك للوجه والكفين واحتكم

واختر شهودا من الاخيار بحضرة ... وعصبة من ذوي العرفان والهمم

اولم لعرسك ملاك بما قدرت ... يداك فابذل ولو شاتا من الغنم

وعند

وعند الاملاك انثر ان تشا ثمرا ... ونحوه والتقط يا طيب الشيم

وان عجزت فقدم ما قدرت ولا ... تكلف النفس شيئا لم تطق تلم

برك بارك لعرس بلسم او بلفظ على ... لا بالرفا وبنين لانفه بهم

باب الدخول والوقاع

وخذ بناصية عند الدخول وقل ... بارك لنا يا مسبغ النعم

وصلي عند زفاف ركعتين ومر ... عرسا بها فاذا تهدي بهديهم

وان اردت وقاعا سم مبتديا ... واساله تجنيبك الشيطان بالنسم

قبل وقاع وتطيب في مواقعة ... ولا تقع كوقوع البهم والنعم

واحذر مواقعة يا صاح قد ذكرت ... في اول الشهر اي كرها بليلهم

ووسطه وكذا قالوا باخره ... فان شيطانهم يحضر لوطيهم

واصبر على العرس ان انزلت مستبقا ... فانه من خصال العرف فافتهم

واعرف اهلك فيها صاح معترفا ... بالعجز عن شكر ما اولاك من نعم

ولا تجامع لذي حيض وذي نفسا ... الا اذا اغتسلت بعد انقطاع دم

وان ترد عود وطي لا تنام فقم ... الي الوضوء واعمد الى الحلم

اداب الولادة

وان ولدت لك انثي لا تغتم بها ... عند الولادة تشبه عابد الصنم

وان تضع ذكرا لا تفرحن به ... فانه فتنة في الدين فاعتصم

حنك لطفلك واحمله الى ثقة ... قد صار في الخير بين الناس كالعلم

اداب العقيقة

وعق عنها بشاة يوم سابعها ... اذن بيمناه والاخرى بها اقم

وان يكن ذكرا شاتين عق له ... واطبخ طعامهم بالحلو للحرم

وللمساكين والجيران فاهد لهم … وان دعوت اليها القوم لا تلم
وابعث الى داية بالفخذ محتسبا … وفصل العظم لا تكسر بنهشتم
وحكم شاة لعق حكم اضحية … فى السن والعيب لا فى الوقت فافتهم

الختان وآداب التسمية للولد والتربية

وابغ الختان بسبع ان اردت فخذ … شعرا وزنه بورق او ذهيبهم
ووزن ذلك وانفق ذاك منهما … واعطه لمساكين وذي رحم
واختر لمولودك اسما طيبا عطرا … يحبه الله في الالقاب والشيم
عبد ومحمد فعبد الله افضل ما … سمي به المرا فالزم ذاك في العلم
وقال سيدنا المختار في خبر … سموا باسمي فان تخبر به اتسم
ولا تسمي بذي قبح كشعلة لا … وافلح ويسار ذاك نهي نسمي
واختر له مرضعا دانت لخالقها … طعامها من حرام المال صاح حم
فان ترعرع هذا الطفل خذ الى … مودب دين يهديه للحكم
واضربه ان حاد عن طرق الهدى ادبا … مر بالصلاة لسبع بعد عشرهم
ان يحصل غضب باهد بنه به … ايضا وفي مضجع فرق اذا يتم
وازجره عن غيبة حتما وعن كذب … وصنه ايضا عن نظر الى الحرم
الا الى محرم واندب الى ورع … وكل خلق جميل فاض قوم
اذا فعلت كذا فالله ذو كرم … لا يظلم العبد شيئا جل ذو القدم
ابشر باجر عظيم لا نفاد له … في جنة الخلد في ملك وفي خدم

الحث على التزام السنة في المعاشرة للاهل

والزم لما صح من سنن الهدى ابدا … في حق اهلك والولدان والخدم
لا تظلم الزوج في استخدامها فتكن … غدا على الجسر تمشي في دجى الظلم

فاكنس

فاكنس لبيتك واطبخ للطعام تسد … والعجن والغسل فافعله فلم تلم
كان النبي رسول العالمين اذا … يحل بيتا يمهن الاهل والخدم
وكن صبورا لما تلقاه من ضرر … وعاشر الاهل بالمعروف الكرم
واللين والرفق والاحسان ما قدرت … نفس ولا تك لعانا وذا اشتم
ولا تسب لعيش ان تضق يد … ولا الدهر ومولد ولا خدم

احكام النشوز

فاهجر لمضجعها واضرب بلا جرح … فان اطاعت فلا تضرب وتصطلم
وان اصرت على حكم الشقاق فخذ … من اهلها حكما واعمد الى حكم
من اهلك ايضا فان صلح يريدكم … فالله قد ولي التوفيق من قدم

وان خفت نشوزا عظها اذا حققته … [illegible]

النفقة والكسوة والسكنى

انفق عليها بعرف واكسها ابدا … بالعرف واختر لها دارا بجيهم
او غيره فلك التخيير في سكن … وان دعت حاجة الاخدام فاخدم
واحذر من الجمع بين الضرتين تنل … هما وغما وكربا زائد الظلم

القسم للزوجات

واقسم كما قرر النظام في كتب … واحذر من الحيف ولا تشطط في القسم
ولا تغلظ يمينا بالطلاق وتحب … ولا بغير وخص الله في القسم
وان رايت شقاقا دائما وعيا … واخترت تطليقها اذ ذاك لم تلم

آداب الطلاق

وعد ولا تبغ تثليثا فتندم لا … تفعل كذلك في وقت انسجام دم
ولا بطهر وقد واقعت فيه لهم … وعند حمل وخلع سوغ ذاك نعم

المتعة للمطلقة والحضانة

واجبر لقلب وتمتيع بترك اذي … وستر عورت ذي التطليق من حرم
وان يكن ولدا احسن اليه تنفق … وان تكن حاضنا انفق بلا ندم
وبعد سبع ان تحوّ التاج فلا … تمتنع من الزور للقربي وذي الرحم
وبعد موت عروسٍ صل صواحبها … وهكذا كل ذي قربي من النسم



اداب التختم

ثم التختم مسنون بعضتنا … في خنصر اليمين او يسراك فاختتم
وبالعقيق تختم جا في خبر … وبالحديد مباحا مثل صفرهم
اياك من سرفٍ في وزنه فاذا … رمت السلامة للمثقال فالتزم
وان نقصت يكن خير الفتي خبر … الامر بالنقص عن مثقال وزنهم
وخاتم ذهب او سنة فاذا … حرم علي ذكرٍ والحل للحرم
جات اباحته الا اذا سرف … قد ارتكبن وحرم ذاك فاحترم

الكلام علي الاواني

اما الاواني كمقراض ومكحلة … خلال سنٍ ومشط ظرف طيبهم
وحق غالية حرم لها ابدا … علي الفريقين واحذر حر نارهم
سيان من ذهب او من فضتنا … كانت فحرم وحرم الغير لا ترم
ولو نفيسا كياقوت زبرجدهم … مع الكراهة كاستعمال صفرهم
للاكل والشرب والاضرار دعه فقد … نصوا علي كرهه في نص فقههم
وفي المضبب للتزيين مع كبرٍ … حرم وللغير جوز واستفد حكم
وما يموه قد جات اباحته … اذا اضمحل بعرض فوق جرمهم
وما يعلق فوق الراس للنفسا … من الاواني كمصفات وقوسهم
ونحو ذلك فامنع منه من علقت … نفسا بتعليقه رغما لحزبهم

وكل

وكل ذا محدث في الدين مبتدعا … فالزم لسنة خير الخلق والتزم
اواه من بدع قد عم غيهبها … للخاص والعام والسلطان والحكم
حتي عقايد هذا العصر قد فسدت … الا قليل كسنا ما علي بهم
بعض الصحابة في ذا الوقت منتشر … وغير ذلك من فسق ومن جرم
يا رب ثبت ووفق كل عصبتنا … وكن لنا ملجأ من زلة القدم

باب الخروج من المنزل للصلاة

وان اردت خروجا للصلاة فكن … من بعد لبس ثياب البيض والعمم
عند الخروج ببسم الله مبتديا … ايضا وتوكل علي مولاك واعتصم
اخرج بيسراك من بيت تونيت بها … عكس الدخول ولا تركن بلا سقم
بل فامش وانهض اليها بالسكون ولا … تهمل لاذكارا صلاة ولا ترم
ولا تشبك يدًا من اصبع وضعت … واقصد زيارت رب الناس والامم
ومل الي مسجد بالقرب منك اذا … ما صانه اهله بالذكر والحكم
وان اما نوه لا تقرب ودعه اذا … كانت شعايرُ دينٍ فيه لم تقم
كالخوض في غيبة ايضا وفي كذبا … والاشتغال بذكر البيع والسلم
كذا البصاق والاستنجا بساحته … وارفع صوت بغير العلم فافتهم
او الضيوف تراهم ينزلون به … للاكل والشرب والتقدير بالفهم
والنوم فيه لغير الله فامض وقم … عنهم واعرض ودع تكثير حزبهم
فانهم مقتا الله في خبر … قد جا لعنهم في اقوم الحكم
والنوم والاكل قد جات اباحته … في مسجد المصطفي مع لعب حبشهم
ورقصهم بحراب فيه مجتهدا … وغير ذلك كانشاد لشعرهم
ففعلهم ذاك قد صحت مقاصدهم … فيه بتعظيم بيت الله والحرم

فانهم خير قرن صح في خبر ... عند البخاري وهذا شر قرنهم
اين الحفالة بل حفلا حفالتها ... من المباب ذوي الالباب والهمم
فلا تقس معشرا اخانوا امانتهم ... على الشموس وعلى الاقمار والنجم
لو ان واحدنا ينفق على احد ... من الذهب كاحد مع مدودهم
او نصف مد لهم قد انفقوه فلم ... يبلغ مقامهم بالجود والكرم
والفتوان مباحا كان في حرم ... بمسجد المصطفى قدما كاكلهم
والنوم فيه ورقص بالحراب به ... فالان يمنع منه فاستفد حكم
وذاك من عارض او سوء مقترف ... يطول بتفصيله في شرح حالهم
فانهم يتعدون الحدود ولا ... يراقبون الهكا لما بهم
يبول نايمهم في صحن مسجدهم ... ويقتل القمل والبرغوث في الحرم
هذا ويلقي لقشر منهما جهلا ... بقدر بيت الذي ابداه من عدم
ولا يعظم توقيرا شعائره ... بترك ما شا من خلق ومن شيم
وفي ضيافتهم قد احدثوا بدعا ... يضيق صدور بها من كان ذا قوم
فانظر بقلبك في متن الحديث ترى ... زوج الرسول وما قالته في الحرم
من منعهن بما احدثن من بدع ... في المساجد قولا غير متهم
وكل وقت له فتوى تليق به ... وكل شخص كذا فاتبع لحزمهم
اعني به نجل عباس رضي ابدا ... عليهما كيف افتى سافكا لدم
نبوية ولنا نجا يسا له ... بغير ذلك فافهم سر رمزهم
صرنا بوقت عجيب صار عالمهم ... يفتي مع الجهل بالاسرار كالنعم
يقيس بهرجهم والزيف اجمعه ... على النفيس وهذا قاصر الهمم
فكلهم مفتيا شرطا الساعة تنا ... افتى فافتن اقواما بجهلهم

الكلام على اداب المسجد

وان ترى مسجدا فتصين من دنس ... ومن مناكر اقوال له التزم
عظم شعايره واعرف لحرمته ... وانوي العكوف به والصمت فاستدم
الا عن الذكر والتعظيم فيه معا ... بذاك جهرا وسل عن جوهر الحكم
ولا بغير تادب من تراه يسل ... عن ضالة ذهبت فاجره وانتقم
بدعوة وردت في سنة رويت ... كمن يبيع فقل حقا ولا تهم
ولا تداهن كبير القوم ناجرهم ... ولا الرئيس وذو الاعوان والخدم
ادخل بيمناك واخرج باليسار وعذ ... بالله ثم سم وسل مولاك من قسم
بفتح ابواب رحمات وغفر خطا ... بعد الصلوة مع التسليم فاغتنم
اذلك لنعل على باب وخذه ولا ... تخطا ارقاب قوم فيه تؤذيهم

مسئلة تخطي الرقاب

ومن تخطا رقاب الناس جا غدا ... جسرا من النار ملقي في طريقهم
نعم يباح التخطي للامام ومن ... يرى انسلاكا بصف داخل الامم
بشرط ان لا يخطي فوق ثالثة ... من الصفوف ولا تفرق لجمعهم
ولا تقم احدا من بقعة ابدا ... لسبق حق لغم وارفع لفرشهم
من البساط وسجادة ونحوهما ... ولا يباح جلوس دون اذنهم
وان يقم احد منهم ومقصده ... اذا قضى حاجة ياوي الى الحرم
فلا تكن جالسا يا صاح موضعه ... وهكذا حكم مفتيهم وشيخهم

اداب الصفوف

وصف اول في بقعة يمنت ... ولا تقدم بصدر لا ولا تقم
ان لم تجد فرجة في الصف صل اذا ... فردا وللشخص فاجذب بعد محترم

قدم رجالا بصف ثم صبيتهم ثم الخنانا وبعد الكل للحرم
وخير صف ذكورا جا اوّلها عكس النسا وضد الخير لا ترم

اداب القدوة والامام

وان اممت لقوم كن مقدمهم اما النسا فمن امت بوسطهم
وبعد ذلك اخرين خلف تصب اوان نسا فتقدم انت ثم تلم
ولا تؤم لقوم يكرهونك حذر ولا تطول ولا تخط صاحب الهرم
ومن له حاجة والطفل مرضعة ولا تؤم لغير الله ذي الكرم
وان يكن ذكرا وقفه عن يمن وان جا فليحرم عن الشام
نظف ثيابك من نجس ومن دنس حسا ومعنى وتقوى الله فاغتنم
واول الوقت لا تهمل فضيلته الا لعذر وابرد حال حرهم
بشرط ما قاله الاقوام في كتب قد حرروها فراجعها بفقههم
وان تكن راكعا اوفي التشهد قف لداخل جا للطاعات والخدم
بشرط تسوية بين الانام كذا ترك الاطالة فيها خشية السام
وان طرا حدث او قد رعفت فلا تمكث وخلف فتا يكمل بفرضهم
وان لم تخلف فلا اثم نعم فهموا يقدموا عارفا بالفقه والحكم
ولا تواصل اذانا بالاقامة بل فامكث اذا لم يضيق وقت جمعهم

اداب الماموم

ولا تقدم لذي فسق وذي بدع ومن يخل بشروط او بركنهم
حتى ولو حنفيا كان مرتكبا لضد معتقد الماموم فافتهم
فاسمع قراة تال امكم واذا قرا القراة امن معه والتزم
له اتباعا اذا احكمت عقدك في لزوم اقتدا به يا طيب الشيم

فان

١٩

فان يكن راكعا فاركع كذاك واذا قد كان منتصبا يسمع اذا رقم
واحمد الهك بعد الانتصاب كما قد جا في مسند الاخبار والحكم
وان يكن ساجدا فاسجد بلا سبق ولا تسابق تكن في صورة البهم
ولا تسابق بالاحرام عن عجل لم ينعقد فاحذر البطلان تغتنم
واحذر تخلف بركن ثم آخر من اركان فعل بلا عذر مع التمم
اعني يتم له الركنان دونك او بالعذر فاسكت لتتميم فخذ حكم
مثال ذلك بطوء في القراة او نسيان فاتحة اي قبل ركعهم
فامكث لتقراها اذ ذاك لا حرج الى ثلاثة اركان بطولهم
ان يسه فاسجد او نسه انت فلا لحمله عنك سهو الفعل والكلم

اداب الخروج من الصلوة والدعا

وان قضيت صلاة فالتزم ابدا سبح وحمد وكبر وادع واستلم
اما الدعا قد افرد واكتبا في الفضل والحال والاوقات والقسم
وفضله طافح فاجار به ابدا في القبض والبسط والافراح والعمم
اساله بخاتمة الماثور في خبر احمد وصل على المختار من قدم
وابسط يديك توجه قبلة واسئلن مولاك فضلا عظيما واكفف الديم
ونكس الراس طورا وارمقن الى نحو السما بطرف منك منسجم
لا تهمل الطهر في الاحوال اجمعها ان استطعت ففيه اليمن فاستدم

الاشارة الى مواطن الاجابة واماكنها

في وقت غيث وعند الفطر مع سفر وجوف ليل واسحار اذا تقم
بين الاذانين بين الخطبتين ففيه بالاضطرار وعند الضرب للقمم
اي بالجهاد وايام الحجيج وفي رمضان والليلة الغرا بالكرم

وليلة القدر مع يوم الوقوف كذا   عند اصطراخ ديوك القوم في الخيم
وبعد ظهر كذا من كان مختصرًا   ودبر مكتوبة مع اشهر حرم
وفي المحرم يوم العشر فابتغه   وفي البقاع كبيت الله والحرم
وعند زمزم حال الشرب مبتهلًا   وعند قبر رسول الله ذي الكرم
ومسجد القدس مع قبر الخليل وقس   كل المعاهد للخيرات فانتسم
وعند كتاب ختم الله خالقنا   بين اسمي الله في الانعام فاغتنم
وعند رؤيا هلال جاء في افق   فاسال الهك واقرا آي ملكهم
اعني تبارك واسال في السجود يجب   ويوم عيد وحال الضر والسقم
في ليلة عيدنا ايضا ومنتصف   من شهر شعبان لا تهمله في الظلم
وليلة هل فيها شهر بارئنا   رجب هناك تضرع صاح لا تنم
وعند نوم ولبس والقيام ولي   صلاة ليل وكرب ثم دينهم
وغير ذلك فالزم للدعا بما   قد جا في كتب الاثار والتزم

بلغ مقابلة

تتمة في الدعاء

اعزم سؤالًا ولا تشكك بموعدة   ولا تسل لحرام ان تسل تلم
ولا لمنزلة للانبيا قسمت   ولا بموت على كفر لذي السلم
ولا على النفس ولا الاهلين قاطبة   بالسو قل هكذا في المال والخدم
ولا تمن على موت ان بليت نعم   ان خفت من فتنة في الدين لم تلم
من غير جزم وبالتفويض سل واذا   كان الدعا كذا امشي على قدم
ولا تبالغ برفع الصوت في طلب   ولا تمل نحو تسجيع ولا نغم
والسجع ان لم تكلف فيه مغتفر   وكل حال لا تعجب او لا فتحرم
اكل الحلال وتقوى الله قطب هدى   في كل حال لخذه عن ذوي الهمم

ولا

٧٠

ولا تكن بجبان عند مسئلة   اعظم سؤالك فالمسؤول ذو عظم
ان تعجب في سؤال لا تدعه ولا   تيئس فتترك دعا الله ذي الكرم
ولا توهم ذنب كان ذا كبر   فقد اجيب عدو الله من قدم
واحذر من الظلم تامن عقوبته   فدعوة العبد مظلومًا من النقم
تسري الى ربه لا شيء يحجبها   كذا ووالد مولودًا من النسم
مسافر وولي مستجاب دعى   فاحذر اذا وتعظ من فعل سعدهم
واطلب دعاء من الابرار جمعهم   ومن فتى رام حج البيت والحرم
واسال الهك للاخوان بل رضي   في ظهر غيب يجب بالمثل فاغتنم
ابدا بنفسك والاباء قاطبة   ثم القريب وبالجيران كلهم
عمم بدعوتك الاسلام تلقاهم   ذكورهم واناثا ميت حيهم
ولا تنس من مات يا ذا من جميل دعا   فالميت مثل الغريق حط ملتطم
فان تصل دعوة من اهل او احد   من الاجانب كانت اكبر النعم
واختم بحمد وتسليم وصلي على   محمد المجتبى للعرب والعجم
وامسح بكفيك وجها في القنوت   وظهر كف لدفع الضر والغمم
والاسم الاعظم ان تبغ الدعا به   الله اسال به مع فخر ميمهم
واسال باسمائه الحسنى تصيب بها   قد صين جوهرة فيها ولا تهم
وقيل فيه هو التهليل فادع به   ذو النون فاه به في بطن حوتهم
كرره بعد صلاة الدجا سحرًا   فهك بجملهم فافهم لحسبهم
مية خمسا وعشرين اخي اذا   تغشى من الكرب اذ تغشى كليلهم
ان مسك الضر فاجار بالدعا كما   دعي به المبتلى ايوب في السقم
في آخر الليل ضبط بالحساب فقد   يا صاح جربها الاخيار فاحترم

وان تعد بحساب الجمل القاف عما به والها بجمه والكاف تغفرين

لدفع ظلم وضيم بعد سجدتهم ... وفي الصحيح دعاء الكرب في العلم
وكل حادثة قد جاء فيه دعاء ... فاسأل بذلك خبيرا في حديثهم
لولا السآمة بالتطويل فهت بها ... ولم اجد صادقا في بغية الحكم
لذاك اكتم من علمي جواهره ... خوف الضياع لحق الله والحرم
فكتمك العلم عمن يستحق له ... ظلم وبذل لغير مثل ذاك نمى
يا حسرتي مات علم الدين يا اسفي ... وصار من يدعيه ممتن الشيم
قد مال جهرا الي الدنيا وزينتها ... وحب جاه كذيب ضار بكم
قد اخرسته عن الحق المنير فلم ... يأمر بعرف ولم يزجر ولم يرم
بعلمه وجه مولاه العظيم ولم ... يسمع زواجر قرآن من الصمم
وصار طالب علم الدين همته ... ولاية الحكم والمنبوذ للحطم
يهوى الرياسة لا يبغي بها بدلا ... عند الملوك بقرب من ديارهم
يمشي اليهم علي دنياه مكتلبا ... مصدقا لهم في زور كذبهم
مداهنا في حقوق الله اجمعها ... لم يكترث لتعديهم لحدهم
يكفيه في خزيه يحشر غدا معهم ... لحبه لهم في قعر نارهم
اين العلوم وما اثمرن من تحف ... من المحاسن والانوار في الظلم
العلم نور مبين يستضاء به ... والنور يكشف بالظلماء والقتم
العلم ماء طهور مطلق ابدا ... مطهر القلب من حدث ورجسهم
لكنه حل في ارض منجسه ... فغيرته فاضحى واكس القيم
العلم ثوب جمال فاق منظره ... ولبسه زينة للناس كلهم
نعم قلوب الورى صحت له جسدا ... فغيرت وصفه هتكا الستر بهم
العلم يحيي قلوبا من الردي نفعها ... لكنه صار ميتا دارس الرمم

العلم

العلم يرفع في الدارين صاحبه ... لكن صاحبه افضى الي النخم
بميله لخسيس القدر يجمعه ... من الحطام الذي يفنى ولم يدم

اداب العلم

فاكتم علومك الا عن اخي ثقة ... قد جاء يطلبها لله فاعتصم
تعليمه سيما ان طاب عنصره ... ولا تعدها الجبار وذو شيم
ولا لمن رام حظا عاجلا كفتى ... رام القضا وتدريسا لصيتهم
ان الذي مال للدنيا وزينتها ... بحرفة العلم كلب والغ بدم
وقاطع عن طريق الله منقطع ... عن باب مولاه محروم من القسم
فاحذر تعلمه شيئا فنشركه ... في الاثم والبغي والعدوان والظلم
فاجلس وقورا علي طهر تكن وجلا ... من الريا ومن عجب وكبرهم
وابدا بتعليم ما قد كان مفترضا ... من الاصول ومن فقه بدينهم
وعلم امراض قلب مع معالجة ... فذاك حتم علي من كان ذا حلم
وعلم نحو وتصريف ونحوهما ... ان قام شخص به اجزى عن النسم
فابدا بما هو مهم ولا تدع ولا ... تضيع زمانا بغير النقص للندم
استغفر الله ربي دائما ابدا ... ان لم يسامح افل بازالة القدم
مضت جواهر انفاس الزمان سدى ... واحسرتي وبكائي آه واندم
وكن وقورا الذي التقرير متقيا ... لحظ نفسك من فعل ومن كلم
وبشر ويسر ورغب عند موعظة ... حذر وانذر وذكرتم وانتقم
اقبل وادبر ولا تنهر علي بشر ... ولا تكا في خسيس القدر والقيم
اياك واللعن واحفظ كل جارحة ... من الحرام بكل كنت او حرم
اعرض عن اللغو بالعرف محتسبا ... ولا تداهن لذي قربى وذي رحم

كلا ولا نفسك احذر من مداهنة   فالنفس امارة بالسوء فاعتصم
ولا تجادل لطلاب الجدال ولا   تماري لاهل المرا بل عد وانهزم
ولا تعلم لغير الله فاخش ولا   تمن لا تود لا تفخر على النسم
ولا تكلف لقوم قد صحبتهم   بخدمة لا ولا تطمع بما لهم
ولا تكن طالبا للصيت منتشرا   ولا تقطب وبش الوجه وابتسم
الا اذا منكرا قد خلت من احد   فاغضب وقطب لحق الله ثم قم
كان النبي رسول الله سيدنا   اذا رأ منكرا يغضب وينتقم
وانظر الى قوله في سورة نزلت   اعني بها النور لا تاخذكم افتهم
ولا تخلط تحد عن شرعة وضعت   فاسلك الى سبيل الهدى والزم لزمهم
ولا تقل لغريب العلم منكره   وخذ بقول على صاحب الهمم
واطرح سؤالا على قوم لتخزيهم   لا للاذى بامتحان منك مكتتم
وان سئلت ففوض للاله وقل   الله اعلم والمختار للامم
ان لم تكن عالما وان علمت اجب   ان لم يكن موجب للصمت عن كلم
ولا تبادر الى رد الجواب بلا   تامل منك تخطى منهج السلم
وان يكن ثم من قد فاق مرتبة   فاردد اليه سؤال القوم واحتشم
وان كتبت على فتوى علمت بها   فابدأ بحمد وميز قطة القلم
واسأل من الله توفيق الصواب نصب   وصل من بعد حمد الله واختتم
تحت السؤال ببكر بقعة رسمت   فارسم جوابك بالايضاح للفهم
ولا تكن آخذا اجرا عليه تخب   من اجل اخراك فاحذر زلة القدم
ولا تطل لجواب فوق حاجتهم   نعم وفصل لامر فيه منبهم
وفي الطلاق تثبت لا تكن عجلا   والاحتياط به فاعمل بجنتهم

هذا

هذا زمان عجيب صار فاسقهم   يفشي الطلاق بحنث غير مكتتم
وربما فسخ الفساق من فقها   زماننا بحديث الزور في القسم
يحلقون بتلقين من الفسقا   طلاق قوم بدور وفصل متهم
يقول سرجتها يعني بذاك لما   يعزى الى ابن سريج في طلاقهم
والحق ان طريق الزور منقطع   ومن يعلق به يحنث فلا تهم
جرى على ذا امام الفقه في كتب   الرافعي والنواوي صاحب الهمم
والقول قولهما في كل نازلة   الا قليلا فحرر حكم فقههم
واهرع الى الله واضرع للاله تغم   ولا تكاسل عن الطاعات والخدم

اداب الصحبة والزيارة لاهل الله

ولا تصاحب لاهل الشر واجفهم   واصحب لاهل الهدى وانهض لحيهم
زرهم تادب بهم وادخل لحضرتهم   وكن عبدا لهم في كل شانهم
اقم على ساحة الاعتاب ملتثما   لقرب اقدامهم تظفر بقربهم
فقرب اقدام اهل الله ذرتها   تبرى القروح وتشفي من ضنا نعم
واحذر من النكر فالانكار مهلكهم   به تعلق بل سلم لحالهم
بشرط صدق امارات تؤكدها   والشرع راعه تجده خير معتصم
ان المحاويب انواع منوعة   ونفعهم قاصر في سر سرهم
ولا تخيب بحب فيهم ندبا   ولا باخرة فالزم لحبهم
والسالكون وان لم يحذوا فهم   يعم نفعهم باللحظ والكلم
والطرق شتى واسناها واشرفها   طريقة المصطفى البيضا بلا تهم
فانها قد حوت كل المعاني فسل   مولاك توفيقها واسلك لها ودم
وانظر مقام جنيد في العلوم وقس   عليه حالة حلاج حسينهم

ان الجنيد له قد دانت الفقها … من غير نكر فخذ اسرار فرقهم
واحفظ سياحة شرع يا اخي نعم … ولا تخرق تقع في مكر نكرهم
هذا ابن فارض ثم الحاتمي ومن … مشى على الجد واضحوا بحر خوضهم
فاحذر من الخوض تغرق في مأثمهم … وامرحا لهم كلهم لو بهم
وانظر الى آية من بعد فاتحة … في الجزء الاول من آيات ذكرهم
يارب سدد وايد دايما ابدا … وافتح قريبا بنصر غير منصرم

الاشارة لطلب العلم

سافر عن الاهل والاوطان فاطنة … واطلب العلم به تمتاز عن نعم
واقصد به وجه مولاك الكريم تفز … ولا تسل فاسقا كالقاض والحكم
ولا تاخذ العلم الا عن حليف تقى … فاعكف بساحته الغرا والتزم
واطلب العلم فروض قد كلفت بها … من اصل دين وغسل مع وضوءهم
وكالصلاة وصوم والزكوة وما … ضاماه في الحكم من بيع ومن سلم
وعلم قلب واخلاق معاملة … واجلس لذى الشيخ مثل العبد والخدم
وغض طرف ولا تضحك بلا سبب … احضر لقلبك وافهم صاحب الحكم
وان يناديك قل لبيك او نعم … اجب نداه وان يامرك فاستلم
حكمه في النفس تظفر لا تكن حرجا … فيما قضاه بها اتبع رمز سرهم
شاوره في كل ما تبغيه من غرض … واسمع له واطع واصبر على الالم
من زجرة النفس او تهذيبه فبه … يشرق ضيا سنا السر من ظلم
وان تجد حاجة اعنت له فاذا … بادر اليها ببذل الراس والقدم
وان تطلب العلم فاخدم شيخا علوا … بشرط الاخلاص لا طلبا لمدحهم
ولا ريا ولا فخرا ولا لدنا … ونحو ذلك ولا اعتاب فالتزم

دابا القوم لهم علم لهم ادب … واقنع بما يؤتيك المولى من القسم
ابو هريرة حفاظ الحديث رضي … بملء بطن من العرفان والحكم
تجرع المر والصبر في نيل العلوم فما … قد ساد بالعلم بين العرب والعجم
في يوم جمعة اذ يروي الحديث له … بعد الاذان مع الرضوان فافتهم
واحذر مواقعة يا صاح قد ذكرت … في اول النهار اي كرها بليلهم
ووسطه وكذا فالوا باخره … فان شيطانهم يحضر لوطيهم
واصبر على العرس ان نزلت مستبقا … فانه من خصال العرف فافتهم
واعرف الهك فيها صاح معترفا … بالعجز عن شكر ما اولاك من نعم
ولا تجامع لذي حيض وذي نفسا … الا اذا اغتسلت بعد انقطاع دم
وان ترم عود وطي لو تنام فقم … الى الوضوء واعمد الى الحلم

وانظر بقلبك في هذا المقام له … في كل قطر مدا الايام والامم
فمجالس العلم لا تهجر مجالسه … فانها روض جنات بلا تهم
ومجلس واحد قد فاق منزلة … شهود الف من الاموات والنسم
وعود الف مريض جا في اثر … والف فرد من الركعات فاغتنم
ومن مشى في طريق طالبا لهدي … له طريق الى جنات عدنهم
ولا تكن سايلا من غير مشورة … ولا بحال انحراف الشيخ من غمم
والقبض والبسط والاحزان مفرطة … وشغل فكر بامر حادث عمم
ولا بجوع وعري لا ولا ظماء … ولا بحقن ولا حقب ونحوهم
ولا تسله بخوف غالب واذا … اجبت او لم يجب اتاك تنهم
ولا تلم على رد الجواب ولا … تحل بارض ظنون السوء والتهم

وان ترى الخير فانشر ذكره واذا   ما خلت ضدًا فلا تهتك لستريهم
اول بما قدرت نفس عليه وان   قد كان لا يقبل التاويل فافهم
اعني لنفسك وارجع بالملام لها   وبعد ذلك فاستغفر لذنبهم
وهكذا الحكم في باب الاخوة خذ   من غير فرق بحبل الله فاعتصم
وكل امر فلا تكتمه عن ثقة   اخذت عنه بصدق العزم والهمم

اداب صحبة الاصول والفروع وذوي الارحام

واصحب لاهل وفرع مع ذوي رحم   بالبر والجود والاحسان والكرم
وترك كل اذى واعرف لقدرهم   ووالهم ان اطاعوا او عصوا فلم
وامر بعرف لهم مثل الصلوة وقل   حقا اذا خلت في سبيلهم
فان اطاعوك فاشكر او عصوك فلا   تقطع وصاحبهما بالعرف من شيم
فان اصروا على العصيان والجرم   فحل وصد لهم واقطع لحبلهم
لا تدع اصلا بما سمي به فاذا   تكن مسيئا ظلوما قاطع الرحم
بل بالابوة سمه وللامومة قل   او بالسيادة واعرف حق فضلهم
واشكرهم بدعا في الكتاب اتى   وان يمت واحدا اصل اهل ودهم
نظف ثيابا وابدانا لهم شعث   اميط اذاهم لبرغوث وقملهم
لا تدم زوجا وتقضي الام تعطها   ولا صديقا وتقضي الاب فافهم
انفق على والد يحتاج او ولد   وهكذا فاكسهم دفعا لبردهم
اصبر على قولهم واغفر لزلتهم   ودع اذاهم من الافعال والكلم

الاشاره الى حقوق المسلم كما جاء في الحديث

رد السلام وعدمن كان ذا مرض   شيع جنازتهم وانصر لمضطلم
شمت لعاطسهم بعد حمدلة   ان لم يجد فدعه مثل ذي الزكم

اجب

اجب لداع ولو قد جاء عن جنب   ان لم يكن فاه برز لذي القسم
لا تحقرن من المعروف حتى ولو   يلقا اخاك بثغر منك مبتسم
احسن الى الجار لا تنسى مودته   بما تهاديه حتى فرسن الغنم

اداب الجالس في الطرقات

لا تجلسن بطريق قط الا اذا   غضضت طرفا عن الاحداق بالجرم
مع امر عرف ونهي عن مضادده   وكف نفس عن الاذا والتهم
كذا ورد سلام صح في خبر   اسناده مع شيخي زمانهم

الاشاره الى التحلي بخصال الفطر الوارده في الصحيح

خصال فطرتهم عشر وقد ذكرت   في مسلم صاح منها نتف ابطهم
قص الشوارب قلم الظفر رابعها   غسل البراجم خمس باستياكهم
ثم الختان مع استحداد عانتهم   اعفي اللحا مع استنشاق مايهم
وعاشر فانتقاص الما فسره   بعض الرايا بالاستنجا فافتهم

الاشاره الى استعمال الكحل والادهان وتسريح الشعر والنظر في المراة وتنضيف الثياب وتركها مع تصحيح النية في ذلك

والاكتحال ثلاثا جا في ادب   باثمد فاكتحل باليمن اذ تنم
والادهان لشعر جاء في خبر   فافعله ان شئت غبا لا على الدوم
وسرح الشعر لا تهمله مقتديا   بالمصطفى خير خلق الله كلهم
وانظر لوجهك في المراة مفتكرا   واسال الهك حسن الخلق والشيم
ونضف الثوب بالصابون من دنس   على النضافة مبنى الدين ذي القوم
نعم اذا صح قصد المرا في شعث   في الثوب والشعر والابدان واللمم
فلن يلام اذا في حالة ابدا   وكيف وهو ولي الله ذي الكرم

لوكان ذا مقسمًا يوما على احد … لبرّ يا صاح عند الله في القسم
فرب اشعث ذي طمرين مندفع … عند الورى وتراه قطب غوثهم
منهم اويس كما قد صح في خبر … فسل لغار وقهم عن قدر قدرهم
وكم وكم حوت الاطمار من بطل … وقطب غوث وذي سر وذي همم
يا مالك الملك يا رحمن يا املي … امطر علينا بهم من واسع النعم
غيثا مغيثا هنيئا دايما ابدًا … مجللًا طبقا من واكف الديم
سحام بامر يعاد ام وابله … يحيى موات اراضي السر بالحكم
وافتح لنا بهم ما كان منغلقا … من الكشوفات يا ذا الجود والكرم
واختم بخير وصل من كان منقطعا … بجذبة عن قريب منك بالعصم

هذه ابيات متضمنة لدعوات اسال قبولها والنفع بها

حاشا لمجدك يا مولاي يونسني … من فيض فضلك يا ذا الجود والكرم
وهل اضام وقد امضيت في كنف … وعصمة منك يا من انت معتصمي
انت المغيث وانت المستغاث به … انت المجيب دعا المضطر في الظلم
ان كنت اسرفت بحر الجود ملتطم … فيه اغوص من الزلات والجرم
اوكنت بارزت ربي بالقبيح فمن … ارجوا سواه يقلني زلة القدم
يا رب انت الرجا في كل نايبة … يا واسع الغفر يا قيوم لم ينم
يا رب فتحا قريبا سرمدا ابدا … بغير حد ولا عد ولا بسلم
يا رب نصرا عزيزا لا انفصام له … يا رب عونا على الاعدا كلهم
يا رب لطفا وتاييدا وموهبة … تمحوا بها ظلم الزلات والتهم
يا رب اني غريب الدار منقطع … عن رفقة من ذوي الايقان والهمم
يا رب اني فقير مملق بئس … فاغنني يا اله الخلق من عدم

واغنني

٥٥

واغنني عن وجودي بالشهود ودم … وزد وضا عفا لرحمات على رممي
وارزقني صحة فقر منك يا سندي … اليك دابا بها اغنى عن الامم
وامنح وصالا بلا وصل وغير جفا … على ارايك فرش القرب والنعم
وبالبقا فلا يغنى اذا فنيت … ذات الحلال يوجل الله ذو الكرم

(في الهامش: ولتزد الطرف والاعضا اجمعها … بحسن طلعة وجه فاق بالتقدم)

باب يشتمل على جمل من الاخلاق الحميدة والاحوال السديدة التي لابد للسايل عنها

خير الملابس تقوى الله فاستترها … واستر لجلبابها الواقي من النقم
ما لاح من سوءة الاخلاق تنح غدا … واملا وعاك من زاد المتقي ودم
واقبض ابكار افكار على سرر … موضونة ومن التسنيم فاستنم
وارفع بقلبك احداثا وقعن على … سر بماء يقين حقه اغتنم
واجعل صلاتك بالنجوى حقيق … اسرار قدرته الاكوان من ظلم
واصم بسر عن الاغيار اجمعها … افطر على ترهات العيز واستدم
واشرب على اثره ماء الصفا وقل … ذهب الظما وشفي من السقم
وزكي مال فضول الغير محتسبا … يخلف عليك بعين الفضل والكرم

(في الهامش: بلغ عليه)

الاشارة الى اداب سفر حج كعبة القرب

ونزه السر في سير على نجب … تجري براكبها في منهج قوم
وادخل ميادين عرفان تجد فيها … من حسن نظرتها تجلو دجى الظلم
وقف على عرفات وازدلف بمنى … وابغي الهنا والعنا فانسه بعد
واقرا سطورا على اكوان قد رقمت … حرف الكشوفات فيها غير منعجم
وادخل رياض الصفا وانزل بروضتها … واذبح بهدي الهدى في شايع الحرم
وابن الجمر للجفا عند الجمار وطف … بكعبة القرب اشواطا على القدم
واحلق وقصر عن الاكوان اجمعها … لا ترجع الطرف فيها ينقلب فقم

واشرب لزمزمها الصافي بكاس وفا   وفي قبيل الاسود نما والركن فاعتصم
واعمد الى الاذيال واستمسك بعروتها   فانه حبل هواما غير منفصم
طوبي لحجاجها فازوا ببغيتهم   نودوا فلبوا وحلوا داخل الخيم

الاشارة الى الاستجابة بالتعفيف والتشويق باطن الحرم

كم دا الندا هي ايلاه بغفلته   لم لا تجيب الندا هل انت في صمم
حتى متى انها السكران ونكرا لا   فقم وبح في الدجى واجنح الى السلم
وصالح الله واسال صفحه فهو   يجود سبحانه بالعفو والكرم
ولا تمل ولا تكسل فربك لا   يمل جل علا فانهض له وقم
من يتعب الآن في دنياه يبلده   مولاه بالروح والريحان والنعم
فاتعب قليلا تعش في راحة ابدا   دهرا طويلا ببسط غير منصرم
غدا اذا دخل الاحبا جنتهم   قيل ادخلوا بسلام يا ذوي الهمم
طبتم كلوا واشربوا هذا بصبركم   في دار خلد بلا موت ولا سقم
لا بصاق ولا بول ولا قذر   ولا خروج ولا شيب ولا هرم
لمثل ذلك فليعمل ذووا عمل   فارغب الى الله في التوفيق للخدم
ولا تزل دايما في كسب طاعته   تفز عظيما بحظ وافر عمم

الاشاره الى انواع الطاعات بترك الاثم ظاهرا وباطنا

ونزه الطرف من لاعضا من دنس   ومن حرام وقم لله واختدم
واحفظ لسانك من لغو الكلام به   يكفيك من موجبات الكرب والغمم
وهل يكب الورى في النار صاح سوى   حصايد النطق بالالفاظ والكلم
كل العيوب اذا ما صنتها سترت   وعدنا لا تسك عنه بلفظ كم
فانه جل ان يحصى وساتره   حفظ اللسان ملاك الامر فالتزم

ولا تلفظ بغير الحق ممتثلا   والسمع والبطن فاحفظ ذين بينهم
والفرج فاحفظه الا عن معففة   فذا يستجيب من الازواج والخدم
وجاهد النفس والشيطان انهما   لا ينصحانك يا مغرور فاتهم
ولا تكن مصغيا اذ ينصحان وخف   من غدر تمويه قول الخصم والحكم

الاشاره الى حراسة القلب ورعايته من ذميم الخواطر

واجلس على باب قلب حارسا ابدا   وكن مع النفس كالراعي مع الغنم
فانها قطب شر قد حوت فتنا   من الدسايس تحكي داجي الظلم
رواغة ابدا ما تستقيم بلى   تكب صاحبها مردي الى العدم
فرعون هامان قارون وراعهم   نمرود جالوت عاد مع ثمود همو
وبخت نصر ثم كسرى وقيصر ثم   فالنفس من كيدها اردت لكلهم
والسامري وقابيل لقد لعبت   قدما بدين بكفر ثم قتلهم
وكل نار سعير دون نفحتها   وكل شر فمنها جاء من قدم
وكل عيب ظلم قد بدا فاذا   امنعت فكرا تجد غير مكتتم
من مكرها جاء ابدا فاحذر مكرها ابدا   حتى لقد نازعت لله ذي القدم
ولم تقر بتوحيد نعذبها   الاف اربعة بالجوع من طعم
وجوعت كل ذا المقدار فانتقمت   بالجوع فالزمه في تربيضها ودم

الاشارة الى معرفة الخواطر

وارع الخواطر واعرف حكمها كفتى   قد خاض اودية العرفان والحكم
وكلها هي اربع في رايي قد وتنا   ربانيا نفسا وشيطان ذي الرجم
والرابع الملكي فاحفظ لجملتها   بالحال لا بمقال الناس في الرسم
واصلها واحد فافهم بلا ريب   حقا وشرعا تاصل ذاك وافهم



اسالو فايح والحالات قد حجبت … قوم افغروا بها اي في طريقتهم

لا تظن باني صاح انكرها … حاشا وكلا فلا تشكل ولا تهم

نعم اقول هو المقصود ليس سوى … ومن يقف مع سواه منه ينحرم

يا رب ايد وسدد كل معشرنا … ولا نكن قاطعا للوصل والعصم

فاطلب وجد تجد واثبت بلا ملل … تثبت اصولك في فيحاحيتهم

اخلص تخلص من الاغيار فرالى … مولاك بالقلب تحظى القرب انترم

ولا تسمع ولا تفخر على احد … ولا تكبر على شخص من النسم

الا على كافر وظالم اشر … لا تصنع لهما واحذر من الشيم

لا تحقرن احدا في باطن ابدا … لا تظن به سوا فتتهم

نعم اذا جاهر الفساق خالقهم … بالمنكرات فلا اثم على تهم

لانهم خلعوا ثوب الحيا فاتوا … فعل الخنا جهرة من غير مكتتم

النهي عن البخل والعرض

اياك والبخل والحرص الشديد على … غير التقى لا تكن يا صاح كالرخم

يهوى على جيفة الدنيا بمخلبه … فكن كباز وحول الدون لا تحم

الاشارة الى رفض الدنيا باعتبار العافيه

ماذا التكالب للاعمار قد ذهبت … في غير طاعة ربي آه واندمي

دع الدنيا واحذرن من فتك زهرتها … كم هد صارمها بالغدر من قمم

غرتهم برهة حتى وثقوا بها … وحاربتهم ولم تجنح الى السلم

اين الملوك الذي دانت لهيبتها … اسد الرجال الضواري في ربا الاكم

تالله قد غيبوا تحت الثرى وثووا … في سجن قبر مضيق بعد عزهم

واصبحوا مطعما للدود يأكلهم … وشملهم بعد جمع غير ملتئم

وصار

وصار كل فتى في اللحد مرتهنا … بما جناه من الطاعات والجرم

الاشارة الى ما اشتملت عليه الدنيا من الهموم

تبا لدار بها الاوصاب قاطبة … والخلق قاطبة فيها الى العدم

فلا ترى ابدا في ظل ساحتها … الا همو ما وانواعا من الظلم

لم تصف للانبيا والاوليا ولا … صفت لاهل عنايات ولا همم

ان اضحكت مرة ابكت بلا عدد … وان صفت برهة اردت على القدم

دار بها ترفع الفساق مرتبة … ويخفض المرء مع تقواه والكرم

دار بها حكم الملعون مبلسها … يصول فيها بانواع من الظلم

يضل للخلق عن سبل الهدى ابدا … يدعوهم بغرور القول للنقم

ولا يفارقهم في وقت اكلهم … ايضا ويحضرهم في حال شربهم

وفي معايشهم ياتي ويشهدهم … وفي الحيوة وايضا عند موتهم

يوحي اليهم غرورا من وساوسه … يزجيهم قعر لجي بملتقم

يا رب باعده عنا واخزه ابدا … وكن لنا ملجا يا خير معتصم

كيف الخلاص من الشيطان يا ابن اخي … ما ذاك الا بتاييد من العصم

الاشارة الى ان الخلاص منه مع العصمة لا يكون الا بالمعرفة والعلم النافع لا كثرة

فالمخلصون عباد الله ليس له … عليهم سلطة في لا ولا نعم

والغاوين جميعا في ولايته … يضلهم ويمنيهم بغيهم

قص الاله علينا من مكايده … في محكم الذكر والايات والحكم

تسعا وتسعين من خير يفتحها … لاجل باب من الاشرار والظلم

هو العدو فلا ترجوا مودته … ابدا فعاد ولا تجنح الى السلم

واحذر من ابوابه فالعجب اعظمها … والكبر ثم الريا والميل للحرم

الاولياء … مع … العصمة

وكم اضل عدو الله من امم … كثير بدعوته وبسا الظلم

ففي النسا فتن كالليل في سحب   وكيدهن عظيم منه فانهزم
والشح من اعظم الانوا مع شبع   وحب دنيا واهوا من الامم
والحقد مع غضب فاحذر ومن حسد   ومن فضول من الافعال والكلم
والبطن والفرج والسلطان والامرا   والاغنيا واهل الحقد والجرم
وخوف فقر وهم الرزق مع امل   رضى عن النفس مع صيت وجاههم
واحذر مداخلة ثم التجي ابدا   منه الى الله ذي السلطان واعتصم
يحسن الكافر الملعون اقبح ما   يكون للجاهل المغرور من شيم
من ثم فاق ذوي العرفان وازعمهم   قدرا على عابد بالجهل كالبهم
فواحد عالم بالله اعظم من   تعداد الف من العباد لا تهم
فالعالم الواحد المذكور مقصدنا   به الموافق في الطاعات والخدم
ليس المراد بذا القال لقلقة   فانه ساقط من درجة السنم
فاطلب لعلم شريف نافع فيه   ترفع وزينه بالتقوى فتم وهم
يا من يديم جدال القول لقلقة   مزخرفا زاعما للعلم والحكم
اما علمت بان العالمين لهم   اشد نوع العذاب بئس قسم
ان كان عالمهم لا يخشى خالقه   ويل له ابدا مع الف ويلهم
يجا بالعالم المغرور نار لظى   يلقى بها كحمار دارس رمم
هذا فقد ذلت افنا به فغدا   بالخزي مشتهرا يا سوء مقتحم
وذا ايناد فلا ما كنت نامرنا   ايضا وتزجرنا عن سيئ الجرم
الى هنا صرت ماذا قد فعلت بقل   قد كنت الزمكم ما لست ملتزمي
لم افعل الخير لما ان امرت به   وكنت افعل ما انهى بلا ندم
يا رب سلم ادم سترا لنا ابدا   لا تخزنا يوم كشف الساق والقدم

الاشارة

الاشارة زجر المفاخر المغرور لشرف الاباء والعشاير

يا من يفاخر في الانساب مع حسب   لا تفتخر بجدود من ذوي الشيم
الا اذا كنت موصوفا بسيرتهم   بكل خير وخير واكف الديم
هذا الخليل اباه كافر اشر   ونوح كان ابنه من افجر النسم
كذاك لوط مع المذكور زوجهما   للنار امضتا مع عابد الصنم
هل اغنيا عنهم شيئا وهل شفعا   هيهات هيهات لا تغتر بالحلم
وهكذا آزر لما طغى وبغى   جفا الخليل له والقوم لم يرم
وقال اني براءة من عبادتكم   ومنكم كلكم والله معتصم
فمل الى نسب التقوى تكن علما   حرا نسيبا عفيفا عند ذي القدم

الاشارة الى اسنى التجارة والتحذير من موجب الخسارة

يا من ينافس في جمع الحطام غدا   يبور متجرك المنبوذ في الحطم
ما دمت توثر ما يفني فكن وجلا   من مدخل الخسر من بيع ومن سلم
اسنى التجارة ايمان مجاهدة   بالمال والنفس اذ تنجي من النقم
وتوجب الغفر للزلات ان وجدت   وتدخل العبد للجنات والنعم
وتسكن المرء ابيات مشيدة   في جنة الخلد اي جنات عدنهم
مع الرضى وهو قطب اعظم وبه   دام النعيم به لولاه لم يدم

الاشارة الى تحذير المغرور بالملك الموجب للثبور والهلك

يا من تردى بثوب الكبر والشمم   وغر بالملك والاعوان والحشم
لا تغترر بسراب ام ذا ظما   بقيعة فاذا القاه ينهدم
الملك هل لك عنه وانت منعزل   اذا اتتك كؤوس الموت بالغمم
اين الملوك وابنا الملوك ومن   عمروا بما شيدوا من محكم الاطم

فرعون هامان ما كسرى ثم قيصرهم … وبخت نصر في هدم قدسهم
وغيرهم من ملوك الارض قاطبة … من سندهم ثم هند ثم حبشهم
والترك مع تتر يا والياجوجهم … والعجم مع عرب ما توا باسرهم
وسل سليمان مع بلقيس عن سبا … كذاك اسكندر فاسال عن الرسم
وكم وكم ملك الكفار من بلد … والمسلمون لقد فازوا بتهرهم
فسل معالم اثار الذين مضوا … من عصبة الملك عن لذات ذي الحلم
لو كنت سلطان مصر والعراق اذا … مع الحجاز وقطر الحبش والعجم
وابصرت عينك الرهط الذين مضوا … من شدة الباس والاجناد والخدم
مع الغنى بكنوز الارض من ذهب … وفضة وبياقوت وبزهم
مع الحرير مع الخيل العراب لك … مع المواشي مع الالات والنعم
مع الزروع مع الانهار اذ فجرت … رايت نفسك منبوذا بجندهم
فتب الى الله من ظلم ومن بدع … ومن حجابك والاهمال للامم
ان لم تكن ناصحا للخلق تلق غدا … خزيا عظيما وتصلى حر نارهم
اين النصيحة يا مغرور منك لمن … في يوم حشر ترى خصما لذي الحكم
من الضعيف ومسكين ومن ظلم … ومن غريب ومجتاز بسبلهم
ومن يتيم ومن بوس وعايلة … ومن صغير ومن شيخ ومن هرم
اين الفرار من الجبار وكن وجلا … فليس يغفل مولانا ولم ينم
غدا ينادى على من كان مفتخرا … بالملك والهلك والتدمير والعدم
فالجا الى الله دابا في الخلاص وقم … بالعرف والعدل وازجرهم عن الجرم
وسس رعاياك بالشرع العزيز تفز … وخذ لكل ضعيف من قويهم
ولا تقرب لاهل الفسق قاطبة … من عالم او اميرا و فقيههم

او الخطيب

او الخطيب ولو عاض انهم … اعدا دينك واحذر من قضاتهم
فضلا عن السفها والسفهاء ككم … من الولاة ومفتيهم وشيخهم
هيهات هيهات يا هذا يكون نعم … ان جا مهديهم اولا فلم يلم
كذا اذا نزل الروح المسيح يكن … اما زمانك لا يخلوا من الظلم
سو اعمالنا افضت الى امرا … لا يعرفون لحل الله والحرم
لما ظلمنا ظلمنا في الجزا وما … هذا بظلم وحق في القسم
يا رب الهم ولات الامر رشدهم … وتب علينا واعمر كل منهدم

الاشارة بالمحبة الواجبة بارتشاف كاسها

واكرع لخمر رحيق الحب مرتشفا … كاسا رويا تماما غير منثلم
وان سكرت فسكر السكر صمتك عن … سر المصون من الافشا بالكلم
من اعلن السركان القتل شيمته … فيما مضى هدرا من غير اخذ دم
لا تفش سرا ولا تخبر به بشرا … حتى ولو كان رويا النوم بالحلم
وانظر وصية يعقوب ليوسف لا … تقصص لرؤياك فافهم سرد من ربم

الاشارة الى شرف العقل وان التقوى صادرة عنه

والعقل نور عظيم نافع ابدا … به تميز انسان عن النعم
ومصدر التقوى عقل نافع لهدى … فهو الاساس فان تتركه ينهزم
اعنى بدا بنا الدين فاتبعه … واكرم الناس اتقاهم لربهم

الاشارة الى مقام الصبر والخوف والرجا والعقل

واصبر على الفقر والبلوى وكن وجلا … من سطوة الملك الجبار ذو النقم
حقيقة الخوف حال في الفواد ترى … تقصد صاحبها عن سو مقتحم
لا بالبكا وارسال الدموع فقط … مع التشاغل بالعصيان والحرم

وبالرجا بلغ الرجا المراجون ما عملوا … لا بالاماني فقف فيه على القدم
وشرطه فعل بر في الكتاب اتى … لا بالغرور بتعويل عن الكرم
والصبر اصل عظيم في الطريق فكن … منافسا فيه بلا اقراع واستهم
واشكر مولاك ترك الكفر في نعم … اولاك لا تعصه فيها فتنخرم
وفي مقام له حد وضابطة … برد الاية المهدات بالقسم
اليه حسب ولا غير تشاهده … فاعرفه جدا وحقق حد شكريهم

الاشارة الى حقيقة الفقر والغنى والقوة والحلم

الفقر كنز ولا يلقاه مفتخرا … ولا غليظا ولا جاف وذو شمم
ما الفقر فقرك في دنياك من عرض … هذا خسيس تعوذ منه ذو السلم
بسيمة وسمت في سورة رسمت … من بعد فاتحة القران والحكم
وسورة الحشر قد ضمت محاسنهم … بهجر اوطانهم والمال والنعم
الفقر لا يعتمد الا على احد … فرد غني مجيد واسع الكرم
اذا افتقرت اليه نلت اي غنا … وصرت اغنى عباد الله كلهم
ليس الغنى يا اخي العرفان عن عرض … نعم غنى النفس الموصوف بالقدم
بذاك قد اخبر المختار سيدنا … بقوله الصادق المصدوق فافتهم
ولا الشديد الذى بالصدع متصف … بل الشديد ملوك النفس والهمم
فكن شديدا اذا ما كنت في غضب … فالحلم من افضل الاخلاق والشيم

الاشارة الى الاحسان والسداد بترك اسباب الفساد

احسن كما احسن المولى اليك تفز … ولا تكن مفسدا تمقت فلا ترم
فالشح يهلك فاحذره فقد هلكت … به قرون مضت في سالف الامم
كالعجب بالنفس ايضا وابتلع هوى … بهذه صحت الاخبار من قدم

الاشارة

الاشارة الى الرضى بجريان المقادير بالتفويض وترك التدبير

ثم الرضى بقضا الله قطب هدى … طوبى لطالبه فانهض له وقم
ما شاء ربك بالتقدير يوجده … ما لم يشا لم يكن سبحان ذى الحكم
ولا تدبر مع المولى تنازعه … في ملكه فدع التدبير تغتنم
الخير يا صاح فيما اختاره ابدا … ولا تنازع قضا قط واستلم
ومن يفوض اليه مولاه يعصمه … من كل سوء وضر اي معتصم

التلويح الى جمل من الاحوال السنية لطالب الطريقة المرضية

كفى بذى العرش رحمانا ومتكلا … وهاديا ونصيرا فارض واستقم
وكن صبورا شكورا كيسا فطنا … موحدا ابدا وحده واعتصم
تهدى صراطا قويما ما به عوج … عليه جاز ذوي الايقان والهمم
ولا تكن بهلوع لا ولا جزع … عند المقادير تندم ايما ندم

الاشارة الى نسمات اهل العناية والقرب المخصص باهل الحب

واعشق لمنتشق عرف طاب منشره … طوبى لمنتشق منه ومنتسم
ما مر يوم بقلب مدنف وله … الا وعوفي من الاوصاب والسقم
ولا تنسمه يا صاح ذو اجدث … الا وقام باذن الله في الامم
ولا الم بعبد مقعد زمن … الا غدا هائما يمشي على القدم
به الحبيب في السبع الطباق الى … كقاب قوسين ليلا من حمى الحرم
بل كان ادنى دنوا الايقا بله … كيف دنى بحبيب مفرد علم
كذا الخليل بهذا الروح راح الى … مولاه معتذرا من علة السقم
لما رأى الشمس والافلاك مال الى … من بالبقا تجلى قبل من قدم
ووجه الوجه للمسول الذى فطر … السبع الطباق من الاكوان من عدم

وفاز موسى كليم الله حين دعي من جانب الطور والوادي مضطرم
كذاك عيسى بمهد قد هدى ونما من نشرها حاز احيا دارس الرمم
والرسل والانبيا من نشرها شملوا والاوليا بها موا قطب وهم
هذا السري ومعروف وقطبهم ابو يزيد وسهل مع جندهم
ثم ابن ادهم لما اشغفته سرى عن الديار بترك الملك والحشم
وشبت شبليهم من عرفها ثملا ثم الحسين تردى حسن نادبهم
ردبم نوربهم ذا النون حبرهم ومن بجانحوهم في سير سيرهم
كابن الرفاعي وزين الدين سيدهم وغيث جيليهم اي قطب غوثهم
فسل معالمهم عن روح راحتهم في بسط راحتهم في حال شربهم

بلغ مقابلة

الاشارة في الحث في التشديد والسير الى طريق سعيد

بادر اليها وسارع في التقى ابدا فالفوز والجوز في التقوى فلا تهم
ولا تخف لايما اذ ذاك معترضا قل للذي لام في المحبوب لا تلم
دعني ولومك لا الوي الى احد عسى لعلي اري في حزب حزبهم
طوبى لهم سادة سادوا ابا وجدوا نعم وشادوا بحزم حصن دينهم
واوحشتي هذه الاطلال تندبهم تبكي عليهم بدمع هامل بدم
كانوا ضيا ونورا يهتدى بهم كما الورى تهتدي في الليل بالنجم

التنبيه على احوال الخلف والتحذير لهم من اضاعة السلف

اصبحت خلفا بخلف بما من بعد من خلفوا قد غيروا الدين بالدنيا ببغيهم
صوفيهم ما صفا والله من كدر ولو تجلبب جلبابا من النعم
اين الصفا ايها المغرور مع بدع قد ارتكبت كغنم في دجى الظلم
ضللت عن سبل الارشاد فانتدبا من غر بالرقص والتصفيق والنغم

ظننت

ظننت ان طريق الحب هينة اقصر رويدك عن دعواك وانهزم
واسلك طريقة خير الخلق سيدنا محمد المصطفى الداعي الى السلم
اعلم وعلم تفقه واستفد حكما احكم قواعد دين الله واحتكم
يا رب ثبت ووفق وعف عن زللي حقق رجاي واتمم سابغ النعم
واحفظ من الزيغ والاهوا ضمائرنا طهر ظواهرنا يا باري النسم
مالي سوى فاقتي والفقر مدخرا لديك يا واسع الاحسان والكرم
يا رب كن يوم حشري اخذا بيدي بيض لوجهي واعصمني من النقم
يا رب قد سودت نفسي صحايفها فامنح بعفوك واجلها من الظلم
يا رب اني من الاحسان مفتقرا اليك فامنن بحسن الخلق والشيم
يا رب ان كان نفسي قد طغت وبغت فالظن فيك جميل غير منفصم
يا رب ما لي شفيع ارتجيه سوى اوصاف لطف بها سميت من قدم
يا رب فاشفع لنا فينا بحسن رضى وارفع لخافض احوال من التخم
يا رب وافتح بوصل لا يمازجه فصل ورفد عميم غير منصرم
يا رب ان لم تساعدني ملاحظة بعين حفظ فقد افضيت للعدم
يا رب هل ما لنا يرجى سواك وهل يخاف غيرك جل الله ذو العظم
يا فارج الهم يا رباه يا سندي فرج همومي ونفس ساير الغمم
يا كاشف الضر من نرجوا الغا فتنا فاشف القلوب وعاف المرء من السقم
يا عالما يخفى الكون اجمعه الطف بنا ثم جد بالحفظ والعصم
يا واحدا ماله ضد ينازعه يا من يدبر امر الخلق كلهم
يا رب يا فرد يا قدوس يا صمد يا ذا الجلال الهي انت معتصمي
ببابك اليوم قد انزل براحلتي به ارجو قراك من الغفران والجرم

وهل يضام نزيل الاكرمين ومن … يخاف من لاذ مضطرا بحيهم
يا ربي اعفر ذنوبا وتقت جلدي … عن المسير بارض العلم والحكم
يارب واستر عيوبا لا تعد وعد … وامنن بعفو ومحض كل مجترم
ولا تكلني الى نفسي ولا احد … سواك يا فاطر الاكوان من عدم ملع
واحيني وامتني رب ملتزما … تقواك واحرس وصن نفسي من التهم
وعافني واعف عني دائما ابدا … لا تخزني يوم بعث الخلق والامم
واعطني فوق ما ارجوا واومله … ووالدي مع الاحباب من نسم
بجاه اشرف خلق الله فاطبة … السيد الكامل الفتاح ذي الختم
فاق الانام فلا احد لرفعته … المجتبى رحمة للعرب والعجم
الزاهد العابد المقدام في حرب … حوى الشجاعة من ابطالهم وحم
كم صام كم قام كم قد قد من بطل … بصارم مرهف يعلوا على القمم
وكم تردى بما ارداه ممتنع … من الليوث تولى غير مقتحم
اعظم به بطلا اكرم به نزلا … فانزل بساحته الغزا والترم
وكم سقي من معين سال من يده … فاصبح الجيش مغنيا من الديم
وكم شفى من فواد مسه سغب … من نذر قوت يسير بعد جوعهم
فسل اباطلحة عن ذاك مختبرا … في بعث اقراص خبز من شعيرهم
وسل لجابر عن حال برمته … وصاعه من شعير حال حفرهم
وغير ذلك مما لا انضباط له … ورد عين بنور ساطع لعم
والجذع حن له والذيب دان له … والضب كلمه واللحم ذو السمم
ابدا له النصح والاحجار قد صدحت … صم الحصى سبحت جهرا بلاكم
فسل قتادتهم عن حالهم سترا … سحرا امرا عجيبا بسر غير منكتم

وللغزال

٣

وللغزال فدى والذبح منه وفي … قصة الجمل المشهور في الرسم
ماذا اقول وغيري في مدايحه … يكفيه مدح اله العرش من قدم
وانظر لتورات موسى والزبور كذا … انجيل عيسى بفرقان وغيرهم
تجد لاوصافه الحسنى بها رسمت … كالشمس اذا طلعت جهرا على الامم
اتختفي الشمس يا من رام يكتمها … في جو صحو وجو الافق لم يغم
راموا لان يطفئوا نور الاله فلم … يتم الا الاه رغما لا نفهم
سبحان من خصه بالمعجزات فلا … تكاد تحصر بالاطراس والقلم
وكل ذي رتبة منه لهم حصلت … والانبيا منه قد مدوا باسرهم
فهو الامام لهم في كل معرفة … وكل منقبة فاعرف وافهم
وكل نور ومعروف وفائدة … ونعمة وكرامات لكلهم
وكل نجم وافلاك وشمس ضحى … والبحر والبر والعلوي وسفلهم
كالعرش والفرش والكرسي وجنتهم … والرعد والبرق والانوار والظلم
فاصلها من رسول الله مكتسب … بغير شك ولا ريب ولا تهم
لولاه لم يوجد الرحمن كائنة … كما روى في حديث عن ذوي الكرم
وقدره جل عن ادراك عارفنا … فضلا عن الاغبيا من اهل جهلهم
وكل اللسان وسل العقل وانحرفت … اعنة العزم عجزا من ذوي الهمم
وكل ممتدح بالعجز معترف … فلا يحيط به وصفا على الرمم
افطر بحار الارمال اجمعها … اما الايادي وما لله من نعم
في طوق عبد له عقل ومعرفة … يميز تعدادها كلا ولا نعم
وكلها نقطة من بحر احرفه … وقطرة من بحار العلم والحكم
وشكله من رقوم العلم معربة … يكل في ضبطها ذي النحو والفهم

صلى عليه اله العرش خالقنا — مالاح نجم وبدر غير منقسم
كذا السلام تلاها دايما ابدا — ومثل ذلك سحا واكف الديم
يعم الا وصحبا ثم تابعهم — وهكذا ادبدنا للنسل والخدم
يارب واغفر ماكان من زلل — واختم بخير وسدد كل منهدم
وعم بالصفح والاحسان عترتنا — وكل اصل وفرع ثم ذي الرحم
ثم المشايخ والاخوان اجمعهم — وكل من دان بالتوحيد من امم
بجاه من كان بالمعراج منفردا — وخص بالحوض والقرآن والعلم
يوم الخميس تقضى نظم جوهرة — بين الصلاتين من ظهر وعصرهم
بسلخ شوال ثالث عشر يعقبها — تسع المايتين بها كملت منتظم
وزدته بعدها اشيا منوعة — في ضمنها ادمجت من بعد نسخهم
مزجتها بنقيطات مثلثة — بالحبر الاحمر في اطراف سطرهم
يارب حمدا على التوفيق يااملي — شكرا جزيلا بلا حد على النعم
وقد تبدى بعون الله محتليا — وحاويا لفنون العلم والحكم
فاشدد يديك به ان كنت تحفظه — فانه قد تحلى حلية اليتم
فكن له كافلا تظفر بنيل هدى — واسئل لناظمه عفوا عن اللمم
واستر لعيب بدا بالستر محتسبا — بذيل اصلاحه يا صاح بالقلم
يكن لك الفضل والاحسان ان سمحت — يداك ذاك ولا تفضحه بالنمم
فقد تجاوز مولانا الكريم لنا — عن الخطا وعن النسيان فافتهم
ومن يكن حاكما ان يخط مجتهدا — يكن له الاجر مع عفو عن الجرم
يا مالك الملك يارباه يا املي — انفع بنظمي هذا كل مغتنمي
واجعله نورا منيرا في سريرته — يجلو بحسن سناه غيهب الظلم

واجعله

واجعله ما طهورا رافعا ابدا — لحكم احداثهم مع وصف جسمهم
واجعله ترياق قلب سم من خطاه — رقية لعليل من جوا السقم
واجعله حصنا حصينا من مضادة — وكافيا من جميع الكرب والغمم
وحارسا من حريق النار يمنعه — وحافظا من غريق وسط ملتطم
وشافعا لي وللاحباب اجمعهم — ونافعا يا الهي انت معتصم
وصلي دايما وسلم دايما ابدا — على شفيع الورى من حر نارهم
واله وجميع الال قاطبة — ما دام ملك عنا الخلق كلهم
وضعف ذاك اضعافا مضاعفة — على الدوام بلا حد لحصرهم
ومثل ما قد مضى ونا بجملته — على ممر مدا الانفاس والنسم
وزد وضاعف على ذياك اجمعه — مع القبول الهي فاستجب كلمي
ولا تخيب جميل الظن فيك ولا — تقطع عوايدك الحسنى من النعم

وصلى الله على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون وسلم
تسليما كثيرا الى
يوم الدين

بقلم الفقير الحقير الراجي عفو ربه تعالى عثمان بن يحيى بن عبد الوهاب
الميري غفر الله له ولوالديه ولمن دعا لهم بالمغفرة
ولساير المسلمين اجمعين في عام ثالث
وعشرين ومايه والف من الهجرة
النبوية

م